المرزباني وأثره في الحياة الفكرية في القرن الرابع الهجري

م. د. كاظم شامخ محسن الخزعلي
الجامعة المستنصرية / كلية السياحة وإدارة الفنادق

مستخلص

لقد أسهم المرزباني اسهاماً فعالاً في إثراء المكتبة الإسلامية بكتب كثيرة كان لها الأثر الفعال في انعاش الحياة الفكرية في القرن الرابع الهجري ، وليس أدل على هذا من انتاجه هذا الانتاج الغزير الثري النبيل . وإن مؤلفاته لتشهد بأنه من الحياة العلمية ، كمن ينصرف إليها ، ولا يشغل بغيرها ، وأدل ما يدل منها على ذلك ، كيفية مؤلفاته لا كميتها ، فهي وإن كانت كثيرة حتى بالقياس إلى رجل يتفرغ إليها ، فإنها من الأصالة ، والعمق ، والاستيعاب ، فهي بما فيها من قوة ، ومتانة ، وغور ، ونحت وتفكير ، وأدل على اتصاله الدائم بحياته العلمية من جهة ، وأدل على فضله وخصوبة سليقته ، من جهة أخرى . بهذا الميزان يرجح علم الرجل وفضله ، ثم يرجح به امتياز ما كتب ، وهو امتياز قليل النظير ، فإن المؤلفين المكثرين ، كثيرا ما تظهر عليهم السطحية ، ويميز كتبهم الحشو ، أما المؤلف فليس فيما قرأنا من مؤلفاته مبتذل سطحي ، ولا رخيص سوقي ، بل كل ما كتب أنيق رقيق ، رفيع عميق ، يجمع بين سمو الفكر وترف اللفظ ، وهو ما أشرنا إليه في صدر كلامنا من كونه حريصا على المزاوجة بين علمه وفنه ، فإذا قرأت فصلا علميا خالصا خلت – لقوة أسلوبه ونصاعته – أنك تقرأ فصلا أدبيا يروعك جماله المستجمع لكل العناصر الأدبية . على أنا حين نتجاوز هذه النقطة ، فمؤلفاته كثيرة من حيث الكمية أيضا ، وهذا يضاعف القيمة . إنه يدل على ملكة خصبة أصيلة لا يؤخرها أشد العوائق عن الاتقان ، وأنها لتثبت له بطولة فكر ، والمرزباني أتى من بنات فكره بالشئ الكثير مما لم تكن لها سابقة في عالم الوجود ، فأتى بها وأبدعها بفكرته الصائبة وعمق نظرته الراسخة بما قد بهر به العقول ، وعجز عنه الفحول : من أساطين الفكر والادب .

مشكلة البحث:

كانت لأبي عبيد الله محمد بن عمران بن موسى بن سعيد بن عبيد الله الكاتب المرزباني، رغبة ملحة كما يحدثنا التاريخ في التصنيف في جميع فنون العلم والأدب وجمع أخبار الشعراء وتدوين آثارهم ، وقضاياهم وما يتعلق بحياتهم من جوانبها المتعددة من نوادر وفكاهات سواء كانوا جماعات او أفراداً ، من دون أي تصرف أو تحوير وإن تصدى لها أيضا كثير من رجال الدراسات الأدبية وتاريخ الأدب ، ولذلك أجمع أصحاب المؤلفات ، على صحة رواياته وأحاديثه ومنقولاته وتضلعه ، وثقته في النقل والحديث ، بعد أن أفردوا له تراجم وافية في كتبهم ، مشفوعة بالثناء والتقدير مع الإذعان لبراعة المرزباني ، وقوة حجته وسداد منطقه . والحقيقة أن المرزباني في تدوينه جميع فنون العلم والادب ، لم يلاحظ غير جانب الواقع والصدق فيه ، وفي الوقت نفسه يشير إلى مواطن الإجادة والإبداع ، ويدلي على قيمة الخبر أو الشعر الأدبية والفنية ، وتركه لضعيف الأخبار والمردود منها ، وهذه خصائص شاعت في أكثر مؤلفات المرزباني المؤرخ .

أهمية البحث:

تتجلى أهمية البحث في كونه يلقي الضوء على احد عمالقة الفكر العربي الإسلامي في القرن الرابع هجري ومن أكثرهم تصنيفا في جميع مجلات الحياة الفكرية.

أهداف البحث:

1- التعريف بعلم من أعلام الفكر العربي الإسلامي في القرن الرابع الهجري ودراسة نشأته وشيوخه وتلامذته ومريديه.

2- إبراز أثره الفكري ومدى تأثيره في الحياة الفكرية في القرن الرابع الهجري من خلال التعرف على نتاجه الفكري .

اسمه ونسبه:

هو أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى بن سعيد[1]، بن عبد الله الكاتب المعروف بالمرزباني[2]، والمرزباني بفتح الميم وسكون الراء وضم الزاي وفتح الباء الموحدة وبعد الألف نون هذه النسبة إلى بعض أجداده وكان اسمه المرزبان وهذا الاسم لا يطلق عند العجم إلا على الرجل المقدم العظيم القدر وتفسيره بالعربية حافظ الحد [3]، وكان من بيت رياسة ونفاسة. كان أبوه نائب صاحب خراسان بالباب ببغداد. وابنه هذا فاضل كامل ذكىّ راوية مكثر، مصنّف جميل التصانيف، كثير المشايخ، ممتع المحاضرة والمذاكرة، مقدّم فى

الدّول وعند أهل العلم. وله التصانيف المشهورة فى فنون الآداب والمعارف، وهو وإن لم يتخصص بعلمي النحو واللغة فقد ألف فى أخبار جامعيها ومصنّفيها والمتصدّرين لإفادتها كتابا كبيرا، سماه: المقتبس، يقارب العشرين مجلدا. وورد فى أثنائه من المسائل النحوية، والألفاظ اللغوية ما يعدّ به من أكبر أهله.[4]

ولادته ووفاته:

وقد اختلف المؤرخون في سنة ولادته على قولين :-الاول: قال معاصره ابن النديم : "أبو عبد الله محمد بن عمران بن موسى بن سعيد بن عبد الله المرزباني ، أصله من خراسان إلا أنه ولد ونشأ وتوفي في بغداد ، ولادته في جمادى الآخرة سنة سبع وتسعين ومائتين "[5]،

اما القول الثاني : للخطيب البغدادي بقوله: "قال هلال : وكان مولده سنة ست وتسعين ومائتين"[6]، والراجح قول ابن النديم سنة سبع وتسعين ومائتين، لمعاصرته للمرزباني.

وقد أجمعت مصادر ترجمته **بان** سنة وفاته كانت " سنة اربع وثمانين وثلاثمائة"[7].

وقد اختلف في مسألة اليوم والشهر الذي توفيه فيه المرزباني على قولين:القول الاول: للخطيب البغدادي بقوله: "قال هلال : ليلة الجمعة وقال العتيقي : في يوم الجمعة من شوال .. "اما القول الثاني: لابن خلكان[8] نقلا عن العتيقي: "مات المرزباني في ليلة الجمعة لليلتين خلتا من شوال سنة أربع وثمانين وثلاثمائة ، وصلى عليه الفقيه أبو بكر الخوارزمي[9] ودفن في داره بشارع عمرو الرومي ببغداد في الجانب الشرقي" وبعد حياة حافلة بالتحديث والرواية والجمع والتصنيف توفي المرزباني . وقد استكمل " ثمان وثمانون سنة"[10]، رحمه الله رحمة واسعة.

مكانته العلمية والاجتماعية:

أجمع العلماء وأرباب معاجم التراجم على علو شأنه ورفعة منزلته وتبرزه في جميع فنون العلم والأدب ، وقد بالغ في إطرائه والثناء عليه كل من تأخر عنه ، ويوجد ذكره الخالد في كتب التراجم مشغوفا بالتبجيل والتكريم والإكبار ، لم يمر بذكره أحد من الرواة عنه أو المترجمين له إلا ويستصحب ذكره بعبارات تدل على سمو مكانته ، وكانت هذه المكانة ملازمة له أينما حل ونزل . وكان موضع احترام وتقدير الطبقات والأوساط العلمية والاجتماعية كافة. وكان رحمه الله فضلاً عن مقامه العلمي الرفيع على جانب كبير من الأدب والشعر ، وشعره جيد ، مستعذب الألفاظ ، راقي المعاني ، وأول من وصفه بصدق الرواية واللهجة وسعة المعرفة وكثرة السماع وانه من الإخباريين المصنفين معاصره ابن النديم[11] بقوله : "أبو عبد الله محمد بن عمران بن موسى بن سعيد بن عبيد الله المرزباني ،

أصله من خراسان آخر من رأينا من الإخباريين ،المصنفين ، راوية صادق اللهجة واسع المعرفة كثير السماع" ثم يستطرد بذكر مصنفاته الكثيرة والشيقة .

ولعل خير ما قيل وما يوجد في كتب التراجم و والتأريخ من مناقبه وفضله ونبوغه و ما هو عليه من الجلالة والنبالة ، ووصف علومه وسعة اطلاعه وسمو مرتبته- ماقاله، الخطيب البغدادي ذاكرا أكابر من حدث عنهم ورووا عنه وأقوال من عاصره من العلماء مدحا وثناءً ، ورادا على من قال بتكذيبه ، ذكرا نه صاحب اخبار ورواية وتصنيف ، وكل من ترجم للمرزباني يعتمد ترجمة الخطيب، ونذكر قول الخطيب البغدادي[12] ما ملخصه:" أبو عبد الله الكاتب المعروف بالمرزباني، حدث، عن أبي القاسم البغوي[13]، وأحمد بن سليمان الطوسي[14] وابن دريد[15]، ونفطويه[16]، وأبى بكر بن الأنباري[17] ومن في طبقتهم وبعدهم . حدثنا عنه القاضيان أبو عبد الله الصيمري[18] ، وأبو القاسم التنوخي[19] وعلي ابن أيوب القمي[20] وغيرهم ، وكان صاحب اخبار ورواية للآداب ، وصنف كتبا كثيرة في اخبار الشعراء المتقدمين والمحدثين على طبقاتهم وغير ذلك . وكان حسن الترتيب لما يجمعه ، غيران أكثر كتبه لم تكن سماعا له ، وكان يرويها إجازة . قال لي علي بن أيوب القمي : يقال ان أبا عبيد الله أحسن تصنيفا من الجاحظ ، وقال : دخلت يوما على أبي علي الفارسي النحوي[21] فقال : من أين أقبلت ؟ قلت : من عند أبي عبيد الله المرزباني ، فقال أبو عبيد الله من محاسن الدنيا ، قال لي علي بن أيوب : وكان عضد الدولة ، يجتاز على بابه فيقف ببابه حتى يخرج إليه أبو عبيد الله فيسلم عليه ويسأله عن حاله وقال : سمعت أبا عبيد الله يقول : سودت عشرة آلاف ورقة فصح لي منها مبيضا ثلاثة آلاف ورقة ، وحدثني القاضي الصيمري قال : سمعت المرزباني يقول كان في داري خمسون ما بين لحاف ودواج معدة لأهل العلم الذين يبيتون عندي" . قال الخطيب[22] :" ليس حال أبى عبيد الله عندنا الكذب وأكثر ما عيب به المذهب ورواياته عن إجازات الشيوخ له من غير تبيين الإجازة. وكان مذهبه التشيع والاعتزال ، وكان ثقة في الحديث" ، إنتهى كلام الخطيب ملخصا .

واعاد السمعاني قول الخطيب البغداي ثم يذكر: "أبو عبيد الله الكاتب المرزباني: من أهل بغداد. كان صاحب أخبار ورواية للآداب . وصنف كتبا كثيرة في أخبار الشعراء المتقدمين والمحدثين على طبقاتهم، وكتبا في الغزل والنوادر وغير ذلك.. وكان المرزباني يقول : في داري خمسون ما بين لحاف ودواج معدة لأهل العلم الذين يبيتون عندي . وكان أهل الأدب الذين روى عنهم سمع منهم في داره ، وكان يشرب النبيذ ويكتب كثيرا ، فسأله

عضد الدولة عن حاله فقال : كيف حال من هو بين قارورتين ، يعني : المحبرة . وقدح النبيذ، ولكنه كان معتزليا ، وصنف كتابا جمع فيه أخبار المعتزلة وكان فيه تشيع أيضا" [23].

ونستشف من ترجمة الخطيب والسمعاني ان المرزباني فضلاً عن كثرة علومه وتصنيفه لجميع العلوم والفنون ولاسيما الادب ، صنف في اخبار الشعراء المتقدمين والمحدثين وكتب في فنون الأدب من الغزل والنوادر ، بقولهم انه قال في داري خمسون ما بين لحاف ودواج معدة لاهل العلم والادب الذين يبيتون عنده ، وكان في غاية من التواضع والإنصاف ونهاية من حسن الاخلاق والكرم ولم يزل بيته العالي مناخا للوافدين والاضياف محبوبا عند العوام والخواص من ذوي الوفاق والخلاف ، ويبدو انه كان كريما مضيافا سمحا جاعلا داره مرتعا للاهل العلم والادب وملتقى تجمع ارباب العلوم والفنون والادب من أشايخه وتلامذته ومعاصريه يحضرون عنده في داره فيسمعهم ويسمع منهم ولا عجب من كان حاله هذا ان يجمع من اخبار العلماء والشعراء من تقدم وتأخر ، ويصنف في إخبارهم وطرائفهم.

وكل من ترجم له ومدحه وأثنى عليه والكل متفق على توثيقه وصدق روايته ولهجته ، الا ان المثلبة الوحيدة عليه شربه الخمر باعتراف منه عند سؤال عضد الدوله عن حاله وكان جوابه يبدو عليه التململ والضجر بما هو عليه من حال وانه ما بين قارورتين الخمر والحبر.

اما ابن خلكان فبعد ان ذكر اسمه ونسبه وانه صاحب تصانيف مشهورة ومجاميع غريبة ورجل ثقته في الحديث والرواية ، يذكر مذهبه وانه مائلا الى التشيع في المذهب ، فنجد المرزباني مع ميوله المذهبية للتشيع نجد ان جمع اخبار الشعراء واشعارهم وطرفهم غايته المنشودة على الرغم من الاختلاف في العقيدة ولو كان صاحب الخبر من اعداء مذهب التشيع فاننا نجد المرزباني يجمع أشعار يزيد ابن معاوية لعنة الله عليه .اذ يقول ابن خلكان[24]: بعد ذكر اسمه: انه "صاحب التصانيف المشهورة والمجاميع الغريبة كان راوية للأدب صاحب أخبار وتواليفه كثيرة وكان ثقة في الحديث ومائلا إلى التشيع في المذهب ... وهو أول من جمع ديوان يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأموي واعتنى به وهو صغير الحجم يدخل في مقدار ثلاثة كراريس وقد جمعه من بعده جماعة وزادوا فيه أشياء كثيرة ليست له وكنت حفظت جميع ديوان يزيد لشدة غرامي به وذلك في سنة ثلاث وثلاثين وستمائة بمدينة دمشق وعرفت صحيحه من المنسوب إليه " .

ويعيد الذهبي قول من سبقوه بان المرزباني علامة متقن وصاحب اخبار وتصانيف وأنه معتزلي المذهب، اذ يقول :"المرزباني العلامة المتقن الاخباري ، أبو عبيد الله ، محمد بن عمران بن موسى ابن عبيد المرزباني البغدادي الكاتب ، صاحب التصانيف . وكان راوية

جماعة مكثرا ، صنف أخبار الشعراء ، لكن غالب رواياته إجازة ، فيطلق في ذلك أخبرنا كالمتأخرين من المغاربة ، وكان معتزليا ، صنف كتابا في أخبار المعتزلة ، وما كان ثقة"[25].

ويبدو ان الشيخ المرزباني يحضى بمكانة مرموقة ومنزلة جليلة وباحترام وتقدير ليس عند العلماء والأدباء فقط ولكن عند السلاطين أيضا، فهذا عضد الدولة فناخسرو بن بويه على كبره وتعظّمه يجتاز بباب أبى عبيد الله فيقف بالباب حتى يخرج إليه أبو عبيد الله، فيسلّم عليه، ويساله عن حاله ويكرمه. حيث يذكر الذهبي[26] بقوله:" أبو عبيد الله المرزباني البغدادي الكاتب العلامة ، وكانت داره تجمع الفضلاء... وكان الملك عضد الدولة مع عظمته يجتاز بباب المرزباني ، فيقف حتى يخرج إليه المرزباني ، فيسلم عليه ... وروى الجوهري عن المرزباني أنه أعطاه مرة عضد الدولة ألف دينار، وقال : إنه بلغني أنك تؤرخ ، فإذا جاء اسمي فأجمل ، فقلت : نعم ، أجمل ، وبذكرك أتجمل".

واجاد السيد حسن الصدر في وصف الشيخ المرزباني وإطراءه بعبارات مختصرة تدل على تقدمه في العلوم وسعة اطلاعه وبراعته في التصنيف في مختلف فنون المعرفة اذ يقول:" المرزباني محمد بن عمران الكاتب البغدادي إمام علوم الأدب... كان ذكيا ممتع المحاضر و المذاكر راوية للأدب صاحب أخبار جميلة وواسع العلم بفنون اللغة. وكان كذلك بارعاً في تصنيف الكتب حسن التنسيق لما يكتبه كثير التأليف ومعظم كتبه مطولة [27]".

وأثنى الشيخ اغا بزرك الطهراني عليه بقوله:[28] " ، أبو عبد الله المرزباني الكاتب البغدادي من مشايخ رواية المفيد واستاذ المرتضى علم الهدى وشيخه الذي يروي عنه" .. ثم ذكر تصانيفه الكثيرة المطبوعة ولا سيما معجم الشعراء المرتب على الحروف من الألف إلى الياء كما وصفه ابن النديم

اما اليافعي فيذكره ضمن من توفى في سنة(384هـ)"وفيها توفي محمد بن عمران المرزباني البغدادي المولد وصاحب التصانيف المشهورة، والمجاميع الغريبة. كان راوية للأدب، صاحب أخبار، وتواليفه كثيرة، وكان ثقة في الحديث مائلاً إلى التشيع في المذهب"[29].

وقال حسن الامين :"وكان أديبا فذا وراوية بارعا . قرأ عليه الشريف الرضي الفقه والحديث . وكان يقال عنه في زمنه إنه أحسن تصنيفا من الجاحظ . وهو معتزلي صنف كتابا في أخبار المعتزلة كبيرا "[30] .

اما السيد محسن الامين فقاله فيه:" المرزباني صاحب المؤلفات الكثيرة التي لا مثيل لها منها معجم الشعراء وفي مؤلفاته ما لم يؤلف مثله وجمع من أخبار المشهورين ما لا يوجد في غيره فضلا عن المغمورين ونقل عن كتابه أكابر من تأخر عنه "[31] .

قال الرافعي "محمد بن عمران المرزباني المتوفى سنة (378هـ)، وليس لأحد في الإسلام أكثر ولا أمتع من تصانيفه في الشعر والشعراء "[32].

إن في هذه المصادر الأدبية والتاريخية نص صريح على ثقة المرزباني ، وصحة ما يكتبه ويرويه وإن له تصانيف كثيرة في أخبار الشعراء المشهورين ، والمكثرين من المحدثين وأنسابهم ، وأزمانهم.

شيوخه :

كانت بغداد في القرن الرابع الهجري محط انظار العلماء والأدباء والفقهاء . وأصبحت منارا للعلم والثقافة على جميع المستويات العلمية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية ، والتاريخ يحدثنا عن نهضة واسعة في الحياة الفكرية والأدبية في بغداد ، كما يحدثنا عن ازدهار علوم الفلسفة والرياضيات والفلك والتنجيم والطب . ونرى تطورا جارفا في الحياة الفكرية ولا سيما في العلوم الفلسفية على اختلاف ألوانها وفنونها وقد اعتنى العلماء بالرياضيات وبرصد النجوم عناية خاصة ، وكانت لهم عناية بالشعر وجميع فنون الأدب .إذ ازدهرت هذه العلوم وعكف العلماء على البحث والتدريس والتأليف وأقبلت الطلبة على الدرس وحلقات العلم .. لذا تلقى الشيخ العلامة الأديب المؤرخ علومه عن أساطين العلم ، وكبار العلماء في عصره، وروى عن شيوخ الرواية والحديث من وجوه علماء الخاصة والعامة في عصره . كيف لا وهو الذي يعيش مع العلم وأهل العلم، حتَّى ذكر أنَّ عنده خمسين لحافًا لأهل العلم الذين كانوا يبيتون في داره، وليس من شكٍّ في أنَّ هؤلاء جميعًا كانوا إمَّا أُدَباء أصدقاء أندادًا، وإمَّا تلامذة كبارًا يساعدون شيخهم نسخًا أو إملاءً ، ولسنا بصدد سرد أسمائهم ، والحصر التام لعددهم ، أو الإحاطة بكل من يمت إليه بصلة علمية . بل نقتبس منها بعض الأسماء اللامعة وحسب تاريخ وفياتهم:

1- محمد بن القاسم بن بشار ابن الأنباري ،أبو بكر، الامام الحافظ اللغوي ذو الفنون ، المقرئ النحوي . ولد سنة اثنتين وسبعين ومائتين ، وألف الدواوين الكبار مع الصدق والدين ، وسعة الحفظ . قال أبو علي القالي : كان شيخنا أبو بكر يحفظ فيما قيل ثلاث مئة ألف بيت شاهد في القرآن . قال الذهبي[33] : "هذا يجئ في أربعين مجلدا . قال أبو علي التنوخي : كان ابن الأنباري يملي من حفظه ، ما أملى من دفتر قط . وقال محمد بن جعفر

التميمي: ما رأينا أحدا أحفظ من ابن الأنباري ، ولا أغزر من علمه . وحدثوا عنه أنه قال: أحفظ ثلاثة عشر صندوقا. وقيل : إن من جملة محفوظه عشرين ومائة تفسير بأسانيدها" . قال أبو بكر الخطيب[34] : "كان ابن الأنباري صدوقا دينا من أهل السنة . صنف في علوم القرآن والغريب والمشكل والوقف والابتداء . وقال غيره : كان من أعلم الناس وأفضلهم في نحو الكوفيين ، وأكثرهم حفظا للغة . أخذ عن ثعلب ، وأخذ الناس عنه وهو شاب في حدود سنة ثلاث مئة ، له " كتاب الوقف والابتداء " و " كتاب المشكل " و " غريب الغريب النبوي " ، وله أمالي كثيرة ، وكان من أفراد العالم. توفى سنة (328هـ)[35] .

2- سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد، أبو داود السجستاني[36] ، من جلة المحدثين وفقهائهم ثقة. صاحب السنن المعروف بسنن أبي داود والمكنى بأبي بكر السجستاني. وله من الكتب، "كتاب التفسير"، عمله لما عمل أبو جعفر الطبري كتابه، وأكبر كتاب ابن أبي داود حديث." كتاب المصابيح في الحديث". "كتاب المصاحف". "كتاب نظم القرآن". "كتاب فضائل القرآن". "كتاب شريعة التفسير". "كتاب شريعة المقاري" . "كتاب الناسخ والمنسوخ" . "كتاب البعث والنشور" وتوفي سنة خمس وسبعين ومائتين رحمه الله تعالى.

3- عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان ،أبو القاسم البغوي[37] الحافظ الثقة الكبير، مسند العالم البغوي الأصل البغدادي. مولده ببغداد في شهر رمضان سنة أربع عشرة ومائتين ، وكان يقول : وأول ما كتبت الحديث سنة خمس وعشرين ، طال عمره، وعاش مائة سنة وثلاث سنين، وكان مع سعة علمه وغزارة حفظه ، صالحا خيرا قانتا لله صدوقا . وقال أبو بكر الخطيب[38] : "وكان ثقة ثبتا مكثرا ، فهما عارفا، لو جاز لانسان أن يقال له فوق الثقة لقيل له. وقال: لا يعرف في الإسلام محدث وازى عبد الله بن محمد البغوي في قدم السماع ، وقال أيضا : لا يعرف في الإسلام رجل حدث بعد استيفاء مائة سنة إلا أبو إسحاق الهجيمي البصري" . من تصانيفه: "حكايات شعبة وغيره" و"كتاب السنن في الفقه على مذاهب الفقهاء" و" كتاب المسند في الحديث" و" معجم الصحابة الكبير" و" المعجم الصغير" وغير ذلك .توفى البغوي في ليلة عيد الفطر سنة سبع عشرة وثلاث مائة رحمه الله تعالى[39] .

4- محمد بن هارون بن عبد الله ابن حميد بن سليمان بن مياح ، أبو حامد ، الحضرمي[40] البغدادي ، الثقة المعمر الامام. ولده في سنة خمس وعشرين ومائتين. سمع إسحاق بن أبي إسرائيل ، وأبا همام السكوني ، ونصر بن علي الجهضمي[41] وطبقتهم . حدث عنه : محمد

بن إسماعيل الوراق ، والدارقطني ووثقه ، ويوسف القواس ، وعمر بن شاهين ، وعيسى بن الوزير ، والمخلص[42] ، وخلق كثير وقال على بن محمد بن نصر قال سمعت حمزة بن يوسف يقول – وسألت الدارقطني – عن محمد بن هارون بن عبد الله بن حميد الحضرمي فقال : ثقة . قال أبو القاسم الأزهري حدثنا على بن عمر الحافظ قال : أبو حامد الحضرمي كتبنا عنه حديثا كثيرا، وكانت وفاته في أول يوم من المحرم سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة وله نيف وتسعون سنة [43] .

5- محمد بن الحسن بن دريد أبو بكر الأزدي القحطاني البصري الشيعي الامامي عالم فاضل أديب حفوظ شاعر نحوي لغوي ، اخذ عن الرياشي وأبى حاتم السجستاني ، وابن أخي الأصمعي ، وتصدر للإفادة زمانا . أخذ عنه : أبو سعيد السيرافي ، وأبو بكر بن شاذان ، وأبو الفرج الأصبهاني ، وأبو عبيد الله المرزباني ، وإسماعيل بن ميكال ، وعيسى ابن الوزير ، وطائفة غيرهم، وكان واسع الرواية لم ير احفظ منه . يحكى انه كان إذا قرئ عليه ديوان شعر مرة واحدة حفظه من أوله إلى آخره . وقيل كان ابن دريد انتهى في اللغة وقام مقام الخليل بن أحمد فيها وأورد أشياء في اللغة لم توجد في كتب المتقدمين وكان يذهب في الشعر كل مذهب فطورا يجزل وطورا يرق. له مصنفات منها : "كتاب الجمهرة"[44] وهو من الكتب المعتبرة في اللغة حكي انه أملاها من حفظه سنة 297هـ فما استعان عليها بالنظر في شئ من الكتب .

وعد ابن شهرآشوب[45] ابن دريد من شعراء أهل البيت عليهم السلام ومن شعره :

أهـــوى النبـــي محمـــدا ووصيـــــــه وابنيـــه وابنتـــه البتـــول الطـــاهرة
أهـــل العبـــاء فـــإنني بـــولائهم أرجو الـــسلامة والنجـــا فـــي الآخـــرة
وارى محبـــة مـــن يقـــول بفـــضلهم ســـببا يجيـــر مـــن الـــسبيل الجـــائرة
أرجو بذاك رضـــى المهـــيمن وحـــده يوم الوقـــوف علـــى ظهـــور الـــساهرة

توفي ببغداد 18 شعبان سنه 321 يوم وفاة أبي هاشم الجبائي . قال الناس مات علم اللغة وعلم الكلام بموت ابن دريد وأبى هاشم[46].

6-أحمد بن سليمان بن داود بن محمد بن أبي العباس الطوسي ، واسم أبي العباس الفضل بن سليمان بن المهاجر بن سنان بن حكيم ، وكنيته (أبو عبد الله)، وقال ابن عبد الواحد قال لنا أبو بكر بن شاذان قال لنا الطوسي : ولدت سنة أربعين ومائتين ، حدث عن محمد بن أبي عبد الرحمن المقرئ ، روى الشيخ الطوسي في أماليه عن المفيد ، عن محمد بن عمـــران المرزباني ، عنه ، عن الزبير بن بكار الزبيري[47] ، وكان عنده عن الزبير كتاب النـــسب

وغيره. وكان صدوقا . قال أبو بكر : وتوفى أبو عبد الله الطوسي في صفر سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة ، وسنه ثلاث وثمانون سنة[48].

7- إبراهيم بن محمد بن عرفة بن سليمان ، أبو عبد الله ، العتكي، الأزدي ، الواسطي، المشهور بنفطويه الامام الحافظ النحوي العلامة الاخباري ، صاحب التصانيف . سكن بغداد ، ولد بواسط ، من أحفاد المهلب ابن أبي صفرة ، قَالَ المرزباني: هُوَ شَيخنَا رَحمَه الله ولد فِي سنة أَربع وَأَرْبَعين وَمِائَتَيْنِ وَتُوفِّي سنة ثَلَاث وَعشْرين وَثَلَاث مائَة، إمام في النحو . وكان فقيها ، رأسا في مذهب داود[49] ، مسندا في الحديث ثقة، جالس الملوك والوزراء ، وأتقن حفظ السيرة ووفيات العلماء ، مع المروءة والفتوة والظرف . ، وكان على جلالة قدره تغلب عليه سذاجة الملبس ، فلا يعنى باصلاح نفسه . وكان دميم الخلقة ، يؤيد مذهب (سيبويه) في النحو فلقبوه (نفطويه) ونظم الشعر ولم يكن بشاعر ، وإنما كان من تمام أدب الأديب في عصره أن يقول الشعر . سمى له ابن النديم وياقوت عدة كتب، منها " كتاب التاريخ " و " غريب القرآن" و(كتاب الوزراء " و " أمثال القرآن " و"غريب اللغة قصيدة" و" كتاب الاستثناء والشروط" و" كتاب الأمثال" وغيرها[50]. ومات ببغداد في صفر سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة ، وقيل توفي سنة إربع وعشرين[51] ذكر كل من الخطيب البغدادي والصفدي لابْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن عَرَفَة المهلبي قَوْله:

كم قد ظَفرت بِمن أَهْوى فيمنعني ... مِنْهُ الْحيَاء وَخَوف الله والحذر
كم قد خلوت بِمن أَهْوى فيقنعني ... مِنْهُ الفكاهة والتحديث وَالنَّظَر
أَهْوى الملاح وأهوى أَن أجالسهم ... وَلَيْسَ لي فِي حرامٍ مِنْهُم وطر
كَذَلِك الْحبّ لَا إتْيَان مَعْصِيّة ... لَا خير فِي لَذَّة من بعْدهَا سقر[52]

8- محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس بن محمد بن صول تكين ،أبو بكر الصولي، الكاتب المعروف بالصولي الشطرنجي كان أحد الأدباء الفضلاء المشاهير روى عن أبي داود السجستاني وأبي العباس ثعلب وأبي العباس المبرد وغيرهم وروى عنه أبو الحسن الدارقطني الحافظ وأبو عبيد الله المرزباني وغيرهما ونادم الراضي وكان أولا يعلمه ثم نادم المقتدر ونادم قبله المكتفي وله التصانيف المشهورة منها "كتاب الوزراء" و"كتاب الورقة" و"كتاب أدب الكاتب" و"كتاب الأنواع" و"كتاب أخبار أبي تمام" و"كتاب أخبار القرامطة" و"كتاب الغرر" و"كتاب أخبار أبي عمرو بن العلاء" و"كتاب العبادة" وغير ذلك وكان ينادم الخلفاء وكان أغلب فنونه أخبار الناس وله رواية واسعة ومحفوظات كثيرة وكان حسن

الإعتقاد جميل الطريقة مقبول القول وكان أوحد وقته في لعب الشطرنج، توفي الصولي سنة (335)[53].

تلامذته:

ولتبيان أثر المرزباني البارز في نشر العلوم في ربوع العالم الإسلامي ، حيث تتلمذ على يديه نوابغ وأفذاذ من علماء الكلام والأدب والتاريخ والسير وغيرها ، فلابد من التعرف على من تخرج عليه أو روى عنه . وكما يقولون : " المورد العذب كثير الزحام " ، فالمرزباني الذي عرف بمكانة علمية وأدبية في عصره ينقاد عشاق المعرفة إلى ندوات مجلسه للافادة والانتهال من معرفته ، تؤكد ذلك بعض المصادر بأن المرزباني اتخذ داره ملاذا ومقرا لطلبة العلم الملازمين له ، وكان حسن الأخلاق محببا إلى تلامذته ومعاصريه، اديبا حكيما رحب الفناء والصدر محبا لأ هل العلم مقربا لهم وكان جل تلامذته يتناولون الطعام على مائدته ويبيتون في منزله، حيث كانت بغداد – في القرن الرابع الهجري – قد سادتها الحياة العلمية ، وأخذت المدارس الفكرية تمارس فاعليتها بكل صراحة ووضوح . ذلك العهد الذي رأى كيف تتصاول العقول ، وكيف تصطرع الأقلام ، وكيف يكون الحول والطول مقرونين بسلاح المنطق ، وبراعة البيان " لما كان المرزباني – كما أسلفنا – قد ضرب بسهم وافر من العلوم والآداب وسائر المعارف الإسلامية المعروفة في ذلك العصر ، لم يكن غريبا أن يصبح تلامذته ومريدوه وملازموا درسه والمختلفون إلى مجلسه والمستمعون إليه كثيرين ، وأغلبهم علماء أفاضل خلفوا كتبا جليلة ورسائل نافعة لا يزال قسم منها باقيا إلى اليوم . ورغم هذا فالمصادر التي ترجمت للمرزباني ، لم تشر إلى كافة تلامذته كما ينبغي. وسنأتي على ذكر بعضهم مبتدئين بحسب تاريخ وفياتهم ، مكتفين بالتعليق عليه بإيجاز – فمنهم:

1- علي بن الحسين بن موسى بن محمد بن ابراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ،الشريف المرتضى علم الهدى ، ذو المجدين (قدس الله روحه) ، كان مولده في سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة ، أعظم العلماء في زمانه، الفائز ببعد المرتبة في أوانه ، فإنه مع ما اشتهر من جلالة قدره في العلوم ، وأنه في المرتبة التي تنقطع أنفاس العلماء على أثرها ، وقد اقتدى به كل من تأخر عنه من علماء أصحابنا . قال الخطيب البغدادي[54] بعد سرد نسبه الشريف : " كان يلقب المرتضى ذا المجدين ، وكانت إليه نقابة الطالبيين ، وكان شاعرا كثير الشعر ، متكلما ، له تصانيف على مذهب الشيعة ، وحدث عن سهل بن أحمد الديباجي ، وأبي عبيد الله المرزباني ، وأبي الحسن بن الجندي ، " فلم يعرف في علمائنا المتقدمين من اشتغل بالعلوم الدينية وتوغل فيها تدريسا وتأليفا ،

ومع ذلك اشتهر في عالم الأدب واللغة والشعر كما اشتهر الشريف المرتضى . ألف كتبه " الأمالي " و " طيف الخيال " و " الشهاب في الشيب والشباب " و " شرح القصيدة المذهبة " ومؤلفات أخرى في الأدب العربي. وإذا كان للأساتذة والشيوخ أثر في تنشئة الإنسان ، فقد تلقى المرتضى اللغة والمبادي مع أخيه الرضي على الشاعر ابن نباتة السعدي ، ثم صحب المرتضى أبا عبيد الله محمد بن عمران المرزباني ، وتتلمذ عليه في الشعر والأدب ، يحضر مجلسه – وكانت دار المرزباني مؤل العلماء والمتأدبين – فكان المرتضى يأخذ من علم الرجال ممن يفدون على داره من شيوخ الأدب وعمده ، ما هيأ له ذخيرة كبيرة من الأخبار وروايات الشعر واللغة ظهرت آثارها في أماليه ، فإنا لنرى مصدر أكثر الروايات في كتاب (أمالي المرتضى) هو أستاذه المرزباني ، وتوفي (رحمه الله) سنة ستة وثلاثين واربعمائة هجرية– وله سبع وتسعون سنة.[55]

2- محمد بن محمد بن النعمان ،أبو عبد الله، العكبري ، ابن المعلم ، المعروف بالشيخ المفيد. شيخ مشايخ الطائفة ، ولسان الإمامية ورئيس الكلام والفقه والجدل . كان أوحد في جميع فنون العلوم ، الأصولين ، والفقه ، والأخبار ، ومعرفة الرجال ، والقرآن ، والتفسير ، والنحو ، والشعر . ساد في ذلك كله . وكان يناظر أهل كل عقيدة ، مع جلالة العظيم في الدولة البويهية ، والرتبة الجسمية عند الخلفاء العباسيين. وكان قوي النفس ، كثير المعروف والصدقة ، عظيم الخشوع ، كثير الصلاة والصوم، يلبس الخشن من الثياب . وكان بارعا في العلم وتعليمه ، وملازما للمطالعة والفكرة . وكان من أحفظ الناس . ما ترك كتابا للمخالفين إلا وحفظه وباحث فيه ، وبهذا قدر على حل شبه القوم . وكان يقول لتلامذته : ((لا تضجروا من العلم ، فإنه ما تعسر إلا وهان ، ولا يأبى إلا ولان)) . لقد أقصد الشيخ من الحشوية ، والجبرية ، والمعتزلة ، فأذل له حتى أخذ منه المسألة أو أسمع منه . و كان المفيد من أحرص الناس على التعليم . وإن كان ليدور على المكاتب وحوانيت الحاكة ، فيلمح الصبي الفطن ، فيذهب إلى أبيه وأمه حتى يستأجرهن ثم يعلمه . وبذلك كثر تلامذته. وكان الشيخ المفيد ذا منزلة عظيمة من السلطان ، ربما زاره عضد الدولة ، وكان يقضي حوائجه ويقول له : (اشفع تشفع) وكان يقوم لتلامذته بكل ما يحتاجون إليه . وكان المفيد ربعة ، نحيفا ، أسمر . وما استغلق عليه جواب معاند إلا فزع إلى الصلاة يسأل الله فييسر له الجواب . عاش ستا وسبعين سنة ، وصنف أكثر من مائتي مصنف . توفى سنة ثلاث عشرة وأربعمائة وشيعه ثمانون ألفا . وكانت جنازته مشهودة[56] .

3-علي بن أيوب بن الحسين بن أيوب بن أستاذ ، أبو الحسن القمي الكاتب المعروف بـابن الساربان[57] كان إماميا سكن بغداد، وكان يذكر أن مولده بشيراز في سنة سبع وأربعين وثلاثمائة ، سمع أبا سعيد السيرافي وأبا عبيد الله المرزباني وعلي بن هارون القرميسيني وابا بكر بن الجراح الخزاز وغيرهم . قال الخطيب : كتبنا عنه ولم يكن له كتاب ، وإنما وجدنا سماعاته في كتاب غيره . وحدثنا من حفظه عن أبي عمر بن حيويه ، وأبي بكر بن شاذان . وذكر لنا أنه سمع من المتنبي ديوان شعره سوى القصائد الشيرازيات ، فقرأت عليه جميع الديوان ، وكان رافضيا . ومات ببغداد في سنة ثلاثين وأربعمائة[58] .

4- الحسين بن علي بن محمد بن جعفر ، أبو عبد الله ، الصيمري الحنفي ، القاضي العلامة الفقيه . عارف بالرجال أصله من صيمر من بلاد خوزستان، ولد سنة (351هـ). ولي قضاء المدائن ، ثم ربع الكرخ. سكن بغداد في صباه ، وتفقه لأبي حنيفة ، وبرع في المذهب . وسمع من : المفيد ، وأبي الفضل الزهري ، وأبي بكر بن شاذان ، وأبي حفص بن شاهين ، وجماعة . روى عنه : الخطيب ، وقال : كان صدوقا وافر العقل ، قال لي : سمعت من الدارقطني أجزاء من سننه ، من تصانيفه: "كتاب ضخم في اخبار أبي حنيفة وأصحابه"[59] ، "وشرح مختصر الطحاوي في فروع الفقه الحنفي" في عدة مجلدات و"مسائل الخلاف في أصول الفرق"[60]. قال الخطيب : "وتوفي ببغداد في شوال سنة ست وثلاثين وأربع مائة عن خمس وثمانون سنة" .[61]

5-أحمد بن محمد بن أحمد بن منصور، أبو الحسن، العتيقي[62]، البغدادي ، الامام المحدث الثقة ، المجهز[63] السفار. هو روياني الأصل ، ولد ببغداد سبع وستين وثلاثمائة، ورويان من بلاد طبرستان ، كان أحد الثقات المكثرين من الحديث ، رحل إلى الشام وديار مصر ، وسمع الحديث الكثير . سمع علي بن محمد بن سعيد الرزاز، وأبا الحسن بن لؤلؤ الوراق وعدة . وسمع بدمشق من تمام الرازي ، وبمصر من عبد الغني ، وجمع وخرج ، وكتب الكثير . حدث عنه : ولده أبو غالب محمد بن أحمد ، وأبو عبد الله بن أبي الحديد ، وعبد المحسن بن محمد الشيحي ، وعلي بن أبي العلاء المصيصي ، والمبارك بن الطيوري ، وأبو علي محمد بن محمد بن المهدي ، وآخرون ، وهو الذي يقول فيه الخطيب : كان صدوقا ، وذكر لي أن بعض أجداده كان يسمى عتيقا ، وإليه ينسب. وقال الخطيب : مات في صفر سنة إحدى وأربعين وأربع مئة .[64]

6- علي بن المحسن بن أبي الفهم، ابو القاسم ، التنوخي[65] ، ذكره أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب وقال : كتبت عنه وسمعته يقول : ولدت بالبصرة في النصف من شعبان سنة

سبعين وثلاثمائة ، وكان قد قبلت شهادته عند الحكام في حداثته ، ولم يزل على ذلك مقبولا إلى آخر عمره ، وكان متحفظا في الشهادة محتاطا صدوقا في الحديث ، وتقلد قضاء نواح عدة منها المدائن وأعمالها ودرزنجان والبردان وقرميسين[66] ،. صاحب السيد المرتضى وتلميذه . وصاحب عدة من مشايخ الشيخ الطوسي [67]. وذكره ابن كثير بقوله" وكان صدوقا محتاطا ، إلا أنه كان يميل إلى الاعتزال والرفض"[68]، مات في المحرم سنة سبع وأربعين وأربعمائة ببغداد[69].

7- الحسن بن علي ، أبو محمد ، الجوهري ، الشيرازي ، ثم البغدادي المقنعي ولد في شعبان سنة (363هـ) ، قال ابن الأثير[70] : " بغدادي ثقة مكثر ، أصله من شيراز وولد ببغداد وسمع أبا بكر القطيعي وأبا عمرو بن حيويه وغيرهما . روى عنه أبو بكر الخطيب والقاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري وغيرهما " . وقال الخطيب[71] بعد أن ذكر شيوخه : " كتبنا عنه وكان ثقة أمينا كثير السماع وهو شيرازي الأصل..." وقال الذهبي[72] : " وأبو محمد الجوهري الحسن بن علي الشيرازي ثم البغدادي المقنعي – لأنه كان يتطيلس ويلفها من تحت حنكه – : انتهت إليه علو الرواية في الحديث ، وأملى مجالس كثيرة ، وكان صاحب حديث " . من آثاره : آمال في الحديث ، عاش احدى وتسعين سنة ، وتوفي في 7 ذي القعدة سنة (454هـ)[73] .

8-عبيد الله بن محمد بن جرو، أبو القاسم ، الأسدي، النحوي، الموصلي، سكن بغداد وسمع بها من أبي عبيد الله بن محمد بن عمران المرزباني وقرأ الأدب على أبي سعيد السيرافي وأبي علي الفارسي وأبي الحسن الرماني وأبي بكر ابن الخراج وغيرهم وكان حسن الخط صحيح النقل جيد الضبط وله مصنفات في علوم القرآن والعروض والقوافي وكان معتزليا ، وله الموضح في العروض وجوده والمفصح في القوافي والأمد في علوم القرآن التمس عضد الدولة من أبي علي إماما يصلي به يكون يجمع بين القراءة والعربية فأحضر له ابن جرو فصلى به فلما كان من الغد سأل أبو علي عضد الدولة عنه فقال هو كما وصفت إلا أنه لا يقيم الراء فقال هي عادة لساني لا أستطيع تغييراها فقال له أبو علي ضع ذبابة القلم تحت لسانك لترفعه بها وأكثر مع ذلك ترديد اللفظ بالراء ففعل فاستقامت له ومن شعر ابن جرو الأسدي ، توفي سنة سبع وثمانين وثلاثمائة [74] .

قطعت من السنين مدى طويلا ولم تعرف عدوك من صديقك
فسرت على الغرور ولست تدري أماء أم سراب في طريقك

نتاجه الفكري:

كان للمرزباني الأثر الكبير في الحياة الفكرية في القرن الرابع الهجري بما أثـرى بـه العالم الإسلامي من المؤلفات الضخمة القيمة الكثيرة التي تكل الألسن عن وصفها ، ويقـصر البيان عن مدحها وتعريفها ، وأصبحت مراجع هامة من المراجع المعتمد عليها في مختلـف المجالات العلمية .

والنظر في مؤلفاته يهدينا إلى أنه كان من طليعة الأدباء والعلماء الأعلام ، وأنه عظـيم من عظماء العلم والأدب ، وأن كل ما في التراجم والمعاجم من جمل الإكبار والتبجيل دون ما هو فيه ، ولكي نتعرف الى أثره في الحياة الفكرية في القرن الرابـع الهجـري ، فيقتـضي التطرق إلى مؤلفاته ، فنقول : للشيخ المرزباني (رحمه الله) مؤلفات ضخمة نوعا وكمـا ، ولا زال بعضها مرجعا للكل ، بعد أن كان الأول من نوعه في تاريخ العلوم والمعرفة والادب مما أحدث – في وقته – نقلة جديدة في المسار الفكري ، وتطورا واسعا في بابه لا سيما فـي حقول الأدب والتاريخ والدين ، والرجال . وبالجملة ، فإن مؤلفاته (رحمـه الله) لـم تفقـد أهميتها العلمية إلى الآن على الرغم من مرور أكثر من عشرة قرون على تأليفها ، وهي مـن عيون المؤلفات النادرة التي من شأنها أن توضع في أعلى رفوف المكتبة العربية ، إذا وضعنا مؤلفات الناس في رفوف متصاعدة حسب قيمتها العلمية على الرغم من فقدان الأغلب الأعظم من هذه الكنوز القيمة لكن ما موجود ألان يدلل دلالة كاملة على المكانة العلمية والأدبية التـي كان يتمتع بها الشيخ المرزباني. هذا ويمكن توزيع مؤلفات الشيخ المرزباني (رحمـه الله) على خمسة مجاميع :تصنف حسب موضوعاتها على فنون العلوم ، ومن ثم بيان أثره في تلك العلوم ما أمكن ، فنقول : من استقراء مؤلفات الشيخ المرزبـاني (رحمـه الله) وتـصنيفها بحسب العلوم ، نجد أنفسنا أمام حقيقة ثابتة ، وهي أن الشيخ المرزباني (رحمه الله) قد تناول جميع فنون العلوم كيف لا وهو العالم الفاضل الماهر الأديب والمنشى الكاتب الاريب الجـامع لجميع الكمالات والعلوم والذي له في الفضل والأدب مقام معلوم صـاحب مؤلفـات رائقـة ومصنفات فائقة ، وهي على هذا النحو:

1 – مصنفات تتعلق بالشعر وبأخبار الشعراء جماعات وأفراداً.

2 – مصنفات تتعلق بعلوم اللغة العربية وما يتصل بها ، كالنحو ، والإعراب ، والبلاغة.

3 – مصنفات تجمع بين الأدب والحياة الاجتماعية والثقافة العامة.

4 – مصنفات تتعلق بالتاريخ والرجال والتراجم .

5 – مصنفات تتعلق بالعلوم الدينية والزهد وأعلام العلماء. وفي ما يأتي بيان موجز عن أثره في تلك العلوم ، نبدؤها بأثره بالشعر وبأخبار الشعراء جماعات وأفراداً: لأجل التعرف على أثر العلامة الأديب المرزباني في ذلك ، لا بد من التعرف على نتاجه الفكري في هذا المجال والتعرف على جهوده كأديب خبير في فنون الأدب جامعا لإخبار الشعراء من تقدم ومن عاصره . ومع انشغاله في العلم وصرف همته الى التأليف كان شاعرا مجيدا . شعره قوي الأسلوب جميل السبك عامر بالمعاني الرقيقة مع فصاحة في اللفظ وبلاغة في التركيب.

المجموعة الأولى: مصنفاته التي تتعلق بالشعر وبأخبار الشعراء جماعات وأفراداً وهي:

1- كتاب "المُوْنِق"، قال ابن النديم في فهرسته[75] : أنه ذكر فيه أخبار الشعراء المشهورين من الجاهليين: وبدأ بأمروء القيس وطبقته (واستقصى أخبارهم) والمخضرمين ومن تبعهم من الإسلاميين على طبقاتهم ، و جعل جريرا والفرزدق (وطبقتهما) في صدر الإسلاميين وأورد محاسن أخبارهم إلى أول الدولة العباسية (ثبتها الله وأيدها وأدامها ومهدها) وذكر ابن هرمة والحسين بن مطير ومن يستشهد بشعره منهم . وعدد ورقه أكثر من خمسة آلاف ورقة ، وهو مفقود.

2-كتاب "المُسْتنير" وفيه أخبار الشعراء المشهورين والمكثرين من الشعراء المحدثين ومختار أشعارهم على أسنانهم وأزمانهم، أولهم بشار بن برد، وآخرهم (أبو العباس عبد الله) بن المعتز (بالله رضي الله عنهما) وعدد ورقه ست الآف ورقة وهو بخط المرزباني في ستين مجلدا سليمانيا [76]، وهو مفقود. يقول المرزباني مشيراً إليه، في ترجمة أبي محمد إسحاق بن إبراهيم الموصلي،: "وله مع أبي عبيدة والأصمعي وغيرهما من أهل العلم أخبار قد بُيّنت في كتاب "المستنير" "[77]. وقد نقل أبو منصور الثعالبي[78] (ت 429هـ)، في كتابه "ثمار القلوب في المضاف والمنسوب"، نصاً من "المستنير" يقول فيه: ".. وأنشدني أبو عبيد الله في كتابه (المستنير) لأبي الشيص (من الوافر):

وقائلة وقد بصرت بدمـــع على الخدين منهمر سكوب.. إلخ"

3-كتاب " المفيد" ، قال ابن النديم في الفهرست[79] : فيه عدة فصول : الأول في أخبار المقلين من شعراء الجاهلية والإسلام ومن غلبت عليه كنيته ، أو اشتهر بكنية أبيه ، أو عرف بأمه ، أو نسب إلى جده ، أو عزى إلى مواليه وما جانس هذه الأحوال ودخل في جملتها. والفصل الثاني يذكر فيه ما روى من نعوت الشعراء وعيوبهم في أجسامهم وصورهم كالسودان ، والعور والعميان والعشو والبرصان وسائر ما يؤثر في الجسد ، من شعر الرأس إلى القدمين عضوا عضوا ، وفى فصل ثالث : مذاهب الشعراء في دياناتهم ،

كالشيعة وأهل الكلام والخوارج والمتهمين واليهود والنصارى ، ومن جرى مجراهم انتهى كلام ابن النديم. والفصل الرابع والأخير (يذكر) فيه من ترك قول الشعر في الجاهلية تكبرا و في الإسلام تدينا ومن ترك المديح ترفعا والهجاء تكرما والغزل تعففا . ومن أنفد شعره في معنى واحد كالسيد بن محمد الحميري والعباس بن الأحنف ومن جرى مجراهما . (وهو أكثر من خمسة آلاف ورقة)[80] ، والكتاب مفقود.

4 – كتاب "الرياض"، فيه اخبار المتيمين ، وفيه ذُكر الحب وما يتشعب منه وذكر ابتدائه وانتهائه ، وما ذكر أهل اللغة من أسمائه وأجناسه واشتقاقات تلك الأسماء ، بشواهد من اشعار الجاهلية والمخضرمين والإسلاميين والمحدثين . أكثر من ثلاثة آلاف ورقة ، ذكره ابن النديم [81].

5-كتاب "المعجم" والمعروف بمعجم الشعراء في ذكر الشعراء على ترتيب حروف المعجم ، بدءاً بمن أول اسمه ألف إلى حرف الياء. وسنتعرض لدراسته في الصفحات القادمة بشيء من التفصيل كأشهر مصنف أدبي مطبوع للمرزباني فنتناول منهجه وأفكاره.

6-كتاب "أخبار شعراء الشيعة" اختصره السيد محمد الأميني العاملي المتوفى سنة 1371هـ، وحقق المختصر وعلّق عليه السيد محمد هادي الأميني سنة 1968، بالمكتبة الحيدرية ومطبعتها في النجف الأشرف ، والنسخة الأصلية التي لخّصها العاملي قام بردّها إلى صاحبها، الذي توفي ولم يُعنى أحد من أبنائه بمكتبته فضاعت النسخة الأم. ويشتمل الكتاب على ذكر(شعراء) الشيعة الإمامية وعددهم سبعة وعشرون شاعراً، وقد أغفل العاملي أسانيد الكتاب واكتفى بالمتن وذكر في آخر ما انتخبه قوله" :هذا ما اخترته من كتاب شعراء الشيعة والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله والطاهرين"[82]

7-كتاب"تلخيص اخبار شعراء الشيعة " هو من مصادر كتاب " أعيان الشيعة " كما ذكره في أوله ، وجده بخطه ابن أبي جراة فيه نيف وثلاثون ترجمة في مكتبة آل المرتضى ببعلبك، وهو غير معجم الشعراء له المطبوع جزؤه في القاهرة (1354)[83]. والملفت للنظر أن محققي كتاب "أشعار النساء" للمرزباني قد أشارا إلى أن أسلوب كتاب "أخبار شعراء الشيعة" بعيد عن أسلوب المرزباني، وأنه لم يشر إليه أحد ممن ترجم للمرزباني[84].

8-كتاب "أشعار النساء" قال ابن النديم[85] إنه في خمسمائة ورقة، حقق الجزء الثالث منه وقدّم له، بدراسة مستفيضة[86]، الأستاذ سالم عيّاد، عن مخطوط بدار الكتب المصرية دليله (8 أدب ش (ورقمه 42898 عمومية[87]، وبقية الكتاب مفقود. والجزء الثالث المشار إليه أعلاه، يقع في تسع وخمسين ورقة، وتوجد منه نسخة مصورة بمكتبة بلدية الإسكندرية تحت

رقم (4022). وحقق هذا الجزء، مجدّداً الدكتور سامي العاني، والأستاذ هلال نـــاجي[88]، ونُشِر سنة 1976 عن المخطوط المذكور آنفاً.

9- كتاب "أخبار السيد الحميري" انفرد بذكره العاملي[89] ، وحققه السيد محمد هادي الأميني، وطبع بالمكتبة الحيدرية في النجف الاشرف عام 1965، "ترجمة السيد الحميري " إسماعيل بن محمد الحميري المولود سنة (105) والمتوفى سنة (173) أو بعده ، لبعض قدماء الأصحاب ، أوله : " الحمد لله ولى الحمد والصلاة والسلام على أشرف الرسل حبيبه محمد وآله " أكثره منقول عن المرزباني ، قال المؤلف أخبرنا على سبيل الإجازة أبـــو عبـــد الله (عبيد الله) محمد بن عمران بن موسى المرزباني عن أشياخه ، وهكذا يقول أخبرنا أبو عبيد الله المرزباني إلى آخر الموجود من النسخة للكتاب وهو في ست عشرة صـــحيفة ضـــمن مجموعة مكتوبة حدود سنة (1050) توجد عند الشيخ محمد على الأردبادي[90] .

10-كتاب "أشعار الخلفاء"، قال ابن النديم[91] إنه يقع في أكثر من مائتي ورقة، وهو مفقود[92]

11-كتاب "أخبار من تمثل بالأشعار"[93]، ويقع في أكثر من مئة ورقة، وهو مفقود.

12- كتاب " اشعار تنسب إلى الجن "، قال ابن النديم[94] إنه أكثر من مئـــة ورقـــة وهـــو مفقود.

13-كتاب "العدد في الشعراء المشهورين" لم يذكر إلا في "هدية العارفين[95]".

14-كتاب "أعيان الشعر في المديح والهجاء والفخر"[96] وهو مفقود.

15- كتاب "المراثي"، ويقع في خمسمائة ورقة[97]، وهو مفقود .

16-كتاب "أخبار أبي تمام".[98].ويقع في نحو مئة ورقة، وهو مفقود.

17-كتاب "أخبار عبد الصمد بن المُعَذَّل"، نحو مأتي ورقة ، ذكره ابن النديم[99] وهو عبد الصمد بن المعذل بن غيلان البصري الكثير الهجاء من شعراء الدولة العباسية توفي نحو سنة 240[100].

18-كتاب "أخبار شعبة بن الحجاج"، بن الورد العتكي الأزدي ، وهو عالم الأدب والشعر وشيخ المحدّثين بالعراق. المتوفى سنة 160هـــ، وجاء الكتاب في مائة ورقة، ، ذكره ابن النديم[101] . وهو مفقود.

19-كتاب "شعر حاتم الطائي"، ويقع في مائتي ورقة[102]، وهو مفقود.

20-"ديوان يزيد بن معاوية الأموي" صغير الحجم، قيل إنَّ المرزباني أوّل من جمعه واعتنى به ، ثم جمعه من بعده جماعات وزادوا فيه أشياء ليست له[103].

21-أما كتاب "تفضيل الكلاب على كثير ممَّن لبس الثياب" فهو منسوب للمرزباني[104] . والصواب لأبي بكر محمد بن خلف بن المرزبان[105]، نُشِره للمرة الأولى لويس شيخو[106]، ثم نشره للمرة الثانية الأستاذ إبراهيم يوسف[107] ، طبع بمصر في 1341[108] .

22-كتاب"أخبار الشعراء " المشهورين المكثرين المحدثين ومختار أشعارهم بترتيب أزمانهم أولهم بشار بن برد وآخرهم ابن المعتز في عشرة آلاف ورقة، انه بخطه في ورق سليماني[109] .

23-كتاب "الشعر" وهو جامع لفضائله ووصف محاسنه ومنافعه ومضاره وأوزانه وعيوبه ونعت أجناسه وضروبه وأعيانه ومختاره وتأديب قائليه ومنشديه والبيان عن منحوله ومسروقة وما إلى ذلك من أنواعه ومعانيه وهو في أكثر من ألفي ورقة، ذكره ابن النديم في الفهرست[110]. وهو مفقود أيضاً.

24-"ديوان مالك بن نويرة " ابن حمزة بن شداد بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع التميمي المكنى بأبي حنظلة ترجمه أبو عبد الله محمد بن عمران المرزباني المتوفى 378 في (معجم الشعراء ص 170) وأورد شعره[111] .

25- "ديوان المرزباني " ، ويكثر النقل عنه الشريف المرتضى في (الغرر) وديوانه في المراثي[112] .

26- "ديوان يوسف الكوفي " هو يوسف بن لقوة الكاتب وأورد قصيدته في مديح أهل البيت[113].

المجموعة الثانية: مصنفاته التي تتعلق بعلوم اللغة العربية وما يتصل بها ، كالنحو ، والإعراب ، والبلاغة، وبإخبار العلماء من النحاة والرواة وهي:

1- كتاب "المقتبس": في أخبار العلماء والنحاة والرواة البصريين والكوفيين . وذكر أول من تكلم في النحو ومن الفه واخبار القراء والرواة من أهل البصرة والكوفة ومن نزل منهم بمدينة السلام نحو ثلاثة الف ورقة[114] اختصره أبو المحاسن بن أحمد بن محمود الحافظ اليغموري، وعني بتحقيق هذا المختصر المستشرق رودلف زلهايم، حيث يقول في مقدمة التحقيق: ".. ونحن لا نعرف المقتبس إلا عن طريق كتابين، انتخبا منه وهماً "المختصر"، وهو كتابنا المنشور هنا، و"المختار". وقد وصل إلينا "المختصر" كاملاً باستثناء سقط واحد، أما "المختار" فلم يصلنا منه إلا الجزء الأول. فهناك مختصران للمقتبس أحدهما "المختار" ودوِّن في النصف الأول من القرن السابع الهجري وهو بمكتبة شهيد علي باشا باستانبول برقم (15)، و"المنتخب" دون في مستهل القرن السابع الهجري وهو مفقود، وعن "المنتخب"

انتَخب اليغموري، ما أسماه "نور القبس المختصر من المقتبس"[115] ، ويحتوي "نور القبس" على خمس وعشرين ومئة ترجمة. وقال اليغموري في مقدمته: "قد سمعنا مشايخنا يقولـــون لا يوجد من هذا نسخة سوى الأصل الذي بخط المصنف وهو ثمانية عشر مجلداً في وقف الوزير نظام الملك في مدرسته بمدينة السلام حماها الله.. وقد حذفتُ الأسانيد والطرق ومـــا لا يتعلق به كبير الفائدة. وقد انتخبت أنا هذا المنتخب ولم أخل بترجمة منه غير أني أذكـــر محاسن ما ذكر.."[116]. وينقل عنه اليافعي المتوفى سنة 768 في (مرآة الجنان)

2- كتاب "المفصل في البيان والعربية والكتابة"، نحو سبعمائة ورقة كما ذكره ابن النديم[117]. وهو مفقود

3-(مسند النحويين)[118].

4-كتاب "الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء في عدّة أنواع من صناعة الشعر"[119] ويقع في ثلاثمائة ورقة. وهو يبحث فيما أنكره بعض العلماء على بعض الشعراء من كسر ولحن وعيوب الشعر[120]. وهو بذلك يضم مادة نقدية غنية لا تكاد تجتمع بهذه الكثرة أو الغنى في أي مصدر آخر، فهو كتاب متخصص، اهتّم صاحبه بالحديث عن جانب واحد من جوانب النقد الأدبي، وهو إبراز العيوب والمآخذ التي يقع فيها الشعراء العرب من القدماء والمحدثين. وكان هذا الجانب من الغنى والوفرة والتنّوع بحيث أنّه يكاد يضعنا أمام صورة شبه كاملة للشعر كما تتمثله فرق مختلفة من النقاد، كل حسب ثقافته ومذهبه، فضلاً عن أن الحديث عن هذه المآخذ كان يمرّ بمعظم القضايا النقدية البارزة في نقدنا العربي القديم من ذلك عيوب صناعة الشعر وألفاظه وعباراته، وعيوب معانيه وأفكاره من زوايا متعددة منها: تجافي المعاني مع الذوق واللباقة، وعدم إصابة الوصف، والتناقض، والغموض وما إلى ذلك[121].

ومن العيوب، أيضاً، قضية الأخيلة والصور في الشعر وما يتصل بذلك من صدق أو كذب، ومبالغة وتوسط ، واقتصاد وغلوٍ. كما يعرض لقضايا وعيوب الأوزان والقوافي، والصنعة والتكلّف، وقضية السرقات الشعرية وتأثر المتأخرين بالمتقدمين، وأخذهم عنهم، وسرقة معانيهم.

فالكتاب بهذا لا يمثل رأي شخص معين في الشعر ومسائله المختلفة، ولكنه، في حقيقة الأمر، خلاصة مجموعة كثيرة من الآراء لطوائف متعدّدة من النقاد، فهو، إذا جاز القول، معرض لجميع المذاهب والاتجاهات، المعروفة في النقد العربي القديم. فهو ليس كتاباً نظرياً "كعيار الشعر لابن طباطبا العلوي"، أو "نقد الشعر لقدامة بن جعفر"، أو "طبقات فحول الشعراء

لابن سلام الجمحي" أو ما سواها من المصادر النقدية المعروفة، ولكنّه كتاب في النقد التطبيقي[122] ؛ فهو يحاول أن يلّم شتات الأمثلة والشواهد الشعرية المبعثرة، ويجعل منها مادّة تطبيقية لتلك القواعد والأصول الأدبية التي تعارف عليها النقاد العرب خلال القرون الأربعة الهجرية الأولى، من ابن عباس إلى قدامة بن جعفر (ت 337هـ).

أمَّا كتابه هذا(الموشح) فهو سجل ضخم للثَّقافة العربية حتَّى نهاية القرن الرابع الهجري، ومرجعٌ شامل لا غِنَى عنه، وكتاب في النَّقد التطبيقي؛ لأنَّه يُحاول أن يلمَّ شَتَات الأمثلة والشَّواهد الشعريَّة المُبعثرَة، ويجعل منها مادَّة تطبيقية لتلك القواعد والأصول الأدَبِيَّة التي تَعارف عليها النُّقاد خلال أربعة قرون، وهو لا يُمثِّل نقدَ شخص، بل هو نَقْد عصرٍ – هو الرَّابع الهجريُّ – حين استقرَّت الأفكار ونَضجت المذاهب، وبلغ الأمر ذِرْوتَه، وهو المَنْزلة العالية التي بلَغَها النَّقد العربي[123].

أنَّ كتابه (الموشَّح) من كتب النَّقد التي تُعدّ قاعدةً ومرجعًا للكثير من النُّقاد من بعد عصره وإلى وقتنا الحاضر، وليس هو كتابَ رواية – مثلاً – أو مرجعًا للنُّصوص كما نظـــر إليـــه بعضهم هذه النظرة الضيِّقة.

المجموعة الثالثة: مصنفاته تجمع بين الأدب والحياة الاجتماعية والثقافة العامة، ووهي مفقودة كذلك:

1-كتاب "الأنوار والثمار"، قال ابن النديم[124]: انه يقع في خمسمائة ورقة. فيه بعض ما قيل في الورد والنرجس وجميع الأنوار من الأشعار وما جاء فيها من الآثار والأخبار وذكر الثمار والنخل وجميع الفواكه، وما جاء فيها من مستحسن النظم والنثر أخذ عنه الثعالبي في موضوع "خضاب الإسلام"، يقول: "ذكر أبو عبيد الله المرزباني في كتابه "الأنوار والثمار" حديثاً يرفعه عقبة بن عامر إلى أن النبي (قال: عليكم بالحنّاء فإنّه خضاب الإسلام وأنه ليصفي البصر ويذهب بالصداع)[125].

2-كتاب "نسخ العهود إلى القضاة"، ويقع في مائتي ورقة ذكره ابن النديم[126] .

3-كتاب "المستطرف في الحمقى والنوادر"،، ذكره ابن النديم[127] . ويقع في أكثر من ثلاثمائة ورقة.

4-كتاب "المدبّج في الولائم والدعوات والشراب"، ويقع في خمسمائة ورقة[128].

5-كتاب "الهدايا"، ويقع في ثلاثمائة ورقة ، كما ذكره ابن النديم[129] . وهناك رسالة أخرى بهذا العنوان رآها ابن النديم بخط المؤلف المرزباني أيضا [130].

6-كتاب "المزخرف في الإخوان والأصحاب"، ويقع في ما يزيد عن ثلاثمائة ورقة ، ذكره ابن النديم[131].

7- كتاب "التهاني"، ويقارب الخمسمائة ورقة،ذكره ابن النديم[132].

8-كتاب "التسليم والزيارة"، ويقع في أربعمائة ورقة ذكره ابن النديم[133].

9-كتاب "تلقيح العقول" ، أكثر من مائة باب ، أولها باب (في) العقل و (ثم باب) الأدب ، و(ثم باب) العلم وما جانس ذلك (وقاربه) أكثر من ثلاثة آلاف ورقة صرح بذلك كله ابن النديم[134].

10-كتاب "أخبار الأولاد والزوجات والأهل وما جاء فيهم من مدح وذم"، ويقع في مئتي ورقة، ذكره ابن النديم[135].

11-كتاب "الشيب و الشباب "، ويقع في ثلاثمائة ورقة ، ذكره ابن النديم [136].

12 كتاب "الرائق"، فيه وصف أحوال الغناء ونعوته وضروبه وطرقه واخبار المغنين والمغنيات الأحرار والإماء والعبيد . أكثر من الف وستمائة ورقة ، ذكره ابن النديم[137] .

13-كتاب "الأزمنة"، ، قال ابن النديم في الفهرست[138] :" ان عدد ورقه ألفي ورقة فيه أحوال الفصول الأربعة ، الصيف والشتاء والاعتداليْن ، والحر والبرد والغيوم والبروق والرياح والأمطار والرواء والاستسقاء وغير ذلك مما دخل في جملتها من أوصاف الربيع والخريف، ثم ذكر طرفا من أمر الفلك والبروج والشمس والقمر ومنازله، ويذكر النجوم السيارة والثابتة وأحوال الليل والنهار، ونعوت العرب له وأسجاعها وأيام العرب والعجم والشهور والسنين والأعوام والدهور وما يحاكي ذلك من الاخبار والاشعار" ، وروى السيد ابن طاوس في تصانيفه عن كتاب الأزمنة هذا كثيرا منها ما في محاسبة النفس من حديث رفع الأعمال في يوم الاثنين والخميس رواه عن الجزء السابع منه[139].

-المجموعة الرابعة:مصنفاته في التاريخ والرجال وهي مفقودة أيضاً وهي على هذا النحو:

1- كتاب "أخبار أبي مسلم الخراساني"، صاحب الدعوة أكثر من مائة ورقة ، ذكره ابن النديم[140]، وصاحب الدعوة هو أبو مسلم الخراساني عبد الرحمن بن مسلم ،أرسله إبراهيم الامام إلى خراسان داعيا وقتل سنة 137 [141].

2- كتاب "أخبار البرامكة" . فيه ابتداء أمرهم مشروحا إلى انقضاء دولتهم وانتهاء شأنهم نحو من خمسمائة ورقة ، ذكره ابن النديم[142].

3-كتاب "أخبار ملوك كندة" نحو مائتي ورقة ، ذكره ابن النديم[143].

4- كتاب "التعازي" ويقع في ثلاثمائة ورقة ذكره ابن النديم[144].

5-كتاب "أخبار أبي حنيفة النعمان بن ثابت"، (وأصحابه) في نحو خمسمائة ورقة ، ذكره ابن النديم[145] مع سائر تصانيفه .

6-كتاب "أخبار الطرماح "[146] ، نحو مائة ورقة .

7-كتاب"أخبار فاطمة " عليها السلام [147].

8-كتاب "الأوائل" ، قال ابن النديم[148]: فيه أخبار الفرس القدماء وأهل العدل والتوحيد وذكر شيء من مجالسهم في نحو الف ورقة .

ـ المجموعة الخامسة: مصنفاته في العلوم الدينية والزهد وأعلام العلماء، وهذه المؤلفات مفقودة، وهي:

1-كتاب"الدعاء"، ويقع في مائتي ورقة، ذكره ابن النديم[149].

2-كتاب "العبادة"، ويقع في أربع مئة ورقة ذكره ابن النديم[150] .

3-كتاب"الفرج"، ويقع في نحو مائة ورقة، ذكره ابن النديم[151].

4-كتاب "الزّهد وأخبار الزّهاد"،(قال ابن النديم رأيته بخطه) أكثر من مائتي ورقة[152] .

5-كتاب "المعلّى في فضائل القرآن"، يقع في مائتي ورقة، ذكره ابن النديم[153] .

6-كتاب "المشرِّف في حِكم النبي صلى الله عليه وسلم (وآدابه ومواعظه وأصحابه، رضوان الله عليهم، ووصاياه"، وغيرهم والوصايا وحكم العرب والعجم . في الف وخمسمائة ورقة . ذكره ابن النديم[154] .

7-كتاب "ما نزل من القرآن في أمير المؤمنين ع "[155] .

8-كتاب "المُرشد "في أخبار المتكلمين وأهل العدل والتّوحيد وشئ من مجالساتهم ونظرهم . في نحو من الف ورقة ،ذكره ابن النديم[156].

9-كتاب" المتوسط " هو الشرح الوسيط للكافية ، الموسوم بالوافية [157].

10-كتاب "المتّوج في العدل وحسن السيرة"، ويقع أيضاً في أكثر من مائة ورقة[158].

11-كتاب "ذم الدنيا"، ، ذكره ابن النديم[159] في ترجمته مع سائر تصانيفه الكثيرة وقال إنه في مائة ورقة.

12-كتاب "حب الدنيا"[160]، وجاء في مئة ورقة.

13-كتاب "ذم الحجّاب" قال ياقوت الحموي في معجم الأدباء[161] انه للشيخ أبى عبد الله محمد بن عمران بن موسى الخراساني البغدادي المرزباني المتوفى (384) والظاهر أنه في ذم حجاب الملوك وجلاوزتهم ، ولكن في ابن النديم[162] ذكره بعنوان " كتاب الحجاب " ويقع في مائة ورقة.

14-كتاب "المواعظ وذكر الموت"، ويقع أيضاً في أكثر من خمسمائة ورقة[163].

15-كتاب "المُنير في التوبة والعمل الصالح"،والتقوى والورع (وما جانس ذلك) أكثر من ثلاثمائة ورقة ذكره ابن النديم[164] .

16-كتاب "أخبار ابي عبدالله محمد بن حمزة العلوي"، ويقع في مائة ورقة . ذكره ابن النديم[165].

17-كتاب "أخبار المحتضرين"، ويقع في مائة ورقة ذكره ابن النديم[166].

18-الكتاب "المزخرف" . في الإخوان والأصحاب (أكثر من) ثلاثمائة ورقة[167] .

19 -كتاب"رجال محمد بن عمران بن موسى المرزباني "[168] .

20- "رسالة في أخبار المتكلمين "[169] .

21- وللمرزباني "في السواد كتب كثيرة بدأ بعملها ، منها أعيان الشعر في المديح والهجاء والفخر والجواد واخبار الأجواد والأوصاف والتشبيهات . وقد وقف من أصوله التي بخطه نيفا وعشرين الف ورقة" ابن النديم[170]

المرزباني من أوائل من صنف في اخبار النحويين وعلم البيان والفصاحة والبلاغة:

لقد كان المرزباني من اوائل من صنف في اخبار النحويين ، اذ يقول ياقوت الحموي في (معجم الأدباء) [171] :" أن أول من ألف في أخبار النحويين أبو بكر محمد بن عبد الملك التاريخي ، ألف كتابا صغير الحجم قليل التراجم في ثلاث وعشرة ترجمة ، وذكر في أوله : أنه اجتهد أبو العباس محمد بن مبرد الأزدي وأبو العباس أحمد بن يحيى الشيباني – ومراده ثعلب النحوي الذي أدرك أحد عشر خليفة ، ولد 200 ومات 291 في خلافة المكتفي بن المعتمد – في ذكر أخبار النحويين فما وقعا وما طارا ،هذا مع ان كتابه صغير الحجم قليل التراجم محشو بالنوادر التي رووها ، لا يختص باخبارهم انفسهم.

قال ياقوت [172]:" وبعد التاريخي صنف فيه أبو عبد الله محمد بن عمران المرزباني صنف كتابا حفيلا كبيرا ، حشاه بماروه وملاه بما وعوه ، فينبغي أن يسمى (مسند النحويين) وقفت على هذا الكتاب وهو تسعة عشر مجلدا ، ونقلت فوائده إلى هذا الكتاب" – يعني معجم الأدباء – ثم ذكر من ألف بعد هؤلاء مرتبا . أقول : ليس التسمية بذلك عن المؤلف بل التسمية لياقوت ، كما صرح به.

ذكر السيد حسن الصدر في كتابه الشيعة وفنون الإسلام[173] ،الفصل الحادي عشر في تقدم الشيعة في علم المعاني والبيان والفصاحة والبلاغة . . . وفيه صحائف الصحيفة الأولى في أول من وضعه وأسسه وصنف فيه وهو الإمام المرزباني أبو عبد الله محمد بن عمران بن

موسى بن سعيد ابن عبد الله المرزباني الخراساني البغدادي صنف فيه كتابه المسمى بالمفصل في علم البيان والفصاحة . قال ابن النديم في الفهرست[174] : وهو نحو ثلاثمائة ورقة . وقال الحافظ السيوطي[175] : أول من صنف فيه عبد القاهر الجرجاني ، وأنت خبير أن أبا عبد الله المرزباني توفي سنة 378 ثمان وسبعين وثلاثمائة ، ووفاة الشيخ عبد القاهر الجرجاني سنة أربع وأربعين وأربعمائة .[176] .

وقال السيد محسن الامين[177] "مؤلفات الشيعة في علم البلاغة أول من وضعه وألف فيه المرزباني أبو عبد الله محمد بن عمران الكاتب الخراساني البغدادي يروي عنه السيد المرتضى في أماليه كثيرا قال ابن النديم آخر من رأينا من الأخباريين المصنفين واسع المعرفة بالروايات كثير السماع وعد من مؤلفاته كتاب المفصل في البيان والفصاحة نحو ثلاثمائة ورقة"

وقال الطهراني[178]: كتاب المفصل في علم البيان للامام المرزباني الشيخ أبو عبد الله محمد بن عمران مخترع علم البيان وأول من أسسه ودونه في نحو 300 ورقة ، كما ذكره ابن النديم في (الفهرست).

وقال المحدث القمي[179] : " (المرزباني) أبو عبيد الله محمد المرزباني الشيعي الخراساني الأصل البغدادي المولد ، صاحب التصانيف المشهورة ، قيل هو من مشايخ المفيد . له كتاب ما نزل من القرآن في علي (ع) ، وكتاب المفصل في علم البيان في نحو ثلاثمائة ورقة ، قيل : هو أول من أسس علم البيان ودونه ، قد أكثر النقل عنه علم الهدى في كتاب الغرر والدرر".

كتاب معجم الشعراء للمرزباني :

اولاً: وصف عام للكتاب ومحتواه:-

لعل خير ما يصور أثر المرزباني في الحياة الفكرية هو دراسة آثاره الكبيرة التي خلفها وتبيان قيمتها مقارنة بمثيلاتها ، ومدى عناية العلماء والباحثين والدارسين لها ، والمساهمة الفعالة التي قدمتها للعالم الإسلامي في مختلف عصوره . على أن مهارته – رحمه الله – وبراعته تظهران في أحسن الوجوه إشراقا ، وأكثرها تألقا عند دراستنا له اديبا ومؤرخا وراوية_اخباري يعنى بهذا الفن . فقد مهر في فن الادب وصنف فيه الكتب الكثيرة ، كما برع في غيره من العلوم ، وألف فيها . سرد من ترجم له من أصحاب المعاجم الرجالية قائمة لأسماء مؤلفاته ، نيفت على السبعين . ومن أشهر هذه الكتب وأكبرها : كتاب "المعجم" والمعروف بمعجم الشعراء.... وهذا السفر الجليل العظيم الذي نتطرق الى وصفه باختصار ،

يعد من أعظم كتب الادب ....التي انتهت إلينا من تراث علمائنا الأقدمين ، ترتيبا وتنقيحا ، وتوثيقا وإحكاما ، وإحاطة وشمولا ، فهو ينبئ عن سعة اطلاع مؤلفه – رحمه الله – على كل ما سبقه من تآليف في موضوعه ، ودراية تامة . وكل من أتى بعده وكتب في هذا الفن اعتمد على كتاب "معجم الشعراء"[180] للمرزباني.... ويتميز عن غيره من الكتب التي ألفت في بابه أنه استطاع جمع أخبار اكبر عدد من الشعراء من الجاهليين والإسلاميين او من غير الإسلاميين مع ذكر نماذج من شعرهم كيف لا وقد سبق أن اشرنا الى ان بيته كان ملتقى الشعراء والأدباء والعلماء الذين كانوا يبيتون عنده وينهل من فيض عطائهم. وكان للعلامة المرزباني أسلوبه المتميز في صياغة روايات كتابه هذا ، وأسلوب عرضها ، الأمر الذي دفعه في أغلب الأحيان إلى اختصار مادة الرواية بأسلوبه الخاص ، ولم يرد في ذلك ضيرا ، طالما قد توخى الدقة والأمانة في نقل أهداف الرواية ، لا سيما تلك التي لا تنقص قيمتها عند اختصارها، كاختصار أسماء الشعراء ونحو ذلك .

أما أسلوبه الأدبي في عرض أحداث الرواية ، فقد تميز بالطراوة والحبك ولم يعن بتزويق الألفاظ التي تتجلى فيها العناية بالأسلوب على حساب دقة المعاني ودلالة الكلمات . فضلاً عن أن معرفته القوية باللغة العربية – نحوها ، وصرفها – أكسبته التمتع بهذا الأسلوب الرصين البليغ الخالي من اللحن . ومن المزايا التي تميز بها هذا الكتاب القيم عن غيره هو إيراده ... إخبار خمسة ألاف شاعر : على ترتيب حروف المعجم ، بدءاً بمن أول اسمه ألف إلى حرف الياء ، . وذكر لكل واحد أبياتا يسيرة مشهورة وبعض أخبارهم على الاختصار ، ويعد كتاب معجم الشعراء من نوادر الكتب المؤلفة في تراجم الشعراء. وما وجد منه الا القسم الأخير ، ويتضمن: حرف العين (مادة عمرو) حتى آخر الحروف الهجائية. ويستفاد من حديث ابن النديم[181] عن الكتاب أن المرزباني ترجم فيه لخمسة آلاف شاعر ونتف من أشعارهم وبعض أخبارهم على الاختصار ، وأن الكتاب يقع في ألف ورقة. بينما تحتوي النسخة الفريدة التي طبعت وحققت في مصر وهي نسخة برلين على ترجمة ألف شاعر ونيف. ونسخة برلين هذه بخط المؤرخ الحافظ مغلطاي[182] صاحب التصانيف الكثيرة، فرغ من نسخها سنة (738هـ) وهي ذات النسخة التي اعتمدها ابن حجر في كتابه (الإصابة) التي عثر فيها الأستاذ عبد الستار فراج وفي غيره من المصادر على أسماء (258) شاعراً من شعراء معجم المرزباني لم ترد في الأوراق المتبقية من المعجم، وقام بإعداد جداول قيمة لكل ذلك، وأعاد طباعة الديوان في العام (1960م) مستفيدا من طبعة المستشرق كرنكو[183] الذي أصدر المعجم لأول مرة في مجلد واحد مع كتاب (المختلف والمؤتلف) للآمدي سنة (1935م). ولابد أن

القسم المفقود من الكتاب ضخم جداً، فإن الجزء المتبقي من المعجم يبدأ بترجمة من اسمه عمرو من الشعراء، ويرجع فيه المرزباني إلى كتاب ابن الجراح (فيمن سمي من الشعراء عمراً) وفي هذا الأخير أكثر من ستين شاعراً اسمهم عمرو، لا وجود لهم في معجم المرزباني، ولا شك في أن ترجماتهم ضاعت مع الأوراق الضائعة من الجزء الثاني.[184]

لقد قام الأستاذ الدكتور إبراهيم السامرائي بجمع كتاب "من الضائع من معجم الشعراء" معتمداً على بعض المصادر مثل: "الإصابة في معرفة الصحابة"، و"لسان الميزان" لابن حجر العسقلاني (ت 852هـ)، و"تهذيب تاريخ دمشق" لابن عساكر، (ت 571هـ)، و"معجم الأدباء" لياقوت الحموي(ت 626هـ)، و"فوات الوفيات" لابن شاكر الكتبي، و"الاشتقاق" لابن دريد، و"تاج العروس" للزبيدي "ولسان العرب" لابن منظور، و"خزانة الأدب" للبغدادي، و"وفيات الأعيان" لابن خلكان. ويحتوي الكتاب على مئتين وخمسين شاعراً، مرتبين على توالي حروف الأبجدية ؛ بدءاً بالهمزة وانتهاء بالياء. ومنهج الكتاب هو نفسه منهج "المعجم"، وهو أمر طبيعي لأن ما جمعه الأستاذ السامرائي عن المصادر التي ذكر[185] ، نقلت هي أيضاً عن المعجم.

ويتضح مما جمعه الدكتور السامرائي من المصادر المتقدمة على أهمية معجم الشعراء واعتماد العلماء والمصنفين الذين صنفوا في هذا الفن من بعده على هذا السفر العظيم والأخذ منه وأغنى مادتهم العلمية.

ويحسن بنا هاهنا، أن نشير إلى أن الأستاذ الدكتور إحسان عباس نشر مقالاً بعنوان "ملتقطات من القسم المفقود من معجم الشعراء"[186] ورأى في عمله استكمالاً لما فات السامرائي، حيث قال: "ورأيت استكمالاً لهذا العمل أن أقوم بجمع ما فات الدكتور السامرائي، وإيراده مرتباً على حروف المعجم، فوفقت إلى إضافة ثلاثة وثمانين ترجمة"[187].

ويقول السيد محسن الامين :" ومعجم الشعراء الذي كثر نقل العلماء عنه ووجد جزؤه الأخير في أوروبا عند المستشرقين وجدوه في جهات حلب وطبعوه في مصر وظلوا يفحصون عن الباقي ، وعندنا قطعة صغيرة في شعراء الشيعة خاصة منتخبة من بعض مؤلفات المرزباني وكنا نظن أولا أنها منتخبة من معجم الشعراء ثم ظهر لنا أنها ليست منه".[188]

ثانياً: منهج المرزباني في كتابه معجم الشعراء:-

تعد التراجم من أقدم أنماط التدوين وأرفعها منزلة في الدراسات التاريخية ، واذا ما كان التاريخ سجل لحركة البارزين ، فانه يعكس طبيعة شخصياتهم وما فيها من تميز أو تطرف في الإيجاب والسلب ، ومن هنا يرى المهتمون بعلم التاريخ "ان التراجم أسهمت في

كتابة التاريخ الإسلامي منذ بدايته واستطاعت بمرور الزمن أن تظفر بمكانة رفيعة[189] " ثم ان كثيراً من فروع المعرفة والعلوم أصبح تاريخها يفهم على انه مجموعة لتراجم كبار العلماء والأدباء والساسة ورجال دين وغيرهم .سواء كانوا رواة أو لا ، والتعرف عليهم لا من حيث الوثاقة والضعف ، بل من حيث إسهامهم في حقل العلم والأدب والفن والصناعة وتأثيره في الإحداث والوقائع .

وضع الشيخ المرزباني هذا الكتاب ذاكراً تراجم الشعراء من الجاهليين والإسلاميين وغير الإسلاميين الى وقته كما أسلفنا، وبوب كتابه على أحرف المعجم من الإلف الى الياء وما طبع منه يبدءا بحرف العين باب من اسمه عمرو ثم باب من ذكر اسمه عمير ثم باب ذكر من اسمه عمارة وهكذا بقية الأحرف.

لقد سار المرزباني على نهج واضح في ترجمة الشعراء ، حيث يبدأ بذكر اسم الشاعر كاملا، مثل" هاشم واسمه عمرو بن عبد مناف واسمه المغيرة بن قصي واسمه زيد ابن كلاب بن مرة بن لؤي بن هاشم هو جد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم "[190] ونراه يحرص على ذكر جوانب أخرى تخص بعض الشعراء .بذكر أنسابهم لان الأنساب من الأصول القديمة التي كان العربي قبل الإسلام يعتني بها عناية بالغة فهو كيانه الذي يعتز به ويفتخر ، ووجوده الذي يميزه عن الآخرين ، وأول عناية يوجهها الإسلام للعشيرة بكونها أولى بالرعاية في هذا الدين والدخول في كنفه ، حيث يقول الله تعالى : (وأنذر عشيرتك الأقربين)[191] ، وقال رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم): (تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم)[192] وقال ابن الأثير[193] : " إن النسب من المادة الأساسية في كتب الرجال ، فلا عجب ان وجدنا بعض المصنفين يرتبون مادتهم على النسب " ولو انه اقتصر ببعضهم بذكر العشيرة فقط ، مثل: " عجلان بن خليدة الهذلي"[194]، وأطال بالبعض الأخر كما في ترجمة" عدي بن الرقاع العاملي ،وهو عدي بن زيد بن مالك بن عدي بن الرقاع بن عصر بن عذرة بن سعد بن معاوية بن قاسط بن عميرة بن زيد بن الحاف بن قضاعة "[195] وغيرهم

وَعَدَّ المرزباني : كلاً من معرفة الكنى والألقاب للشعراء والأدباء ، تعريفا بشخصياتهم وما اشتهروا به ، فلقد كان اللقب والكنية من عناصر الترجمة التي عني بها في تراجم الشعراء سواء كان لقبا ، كالزبرقان ، والديباج[196] ...أو كنية في مثل قوله: " ويكنى ابا ليلى[197] ، وأبا بكر[198] وأبا العباس[199]...وغيرها .

ولما كانت الصفات الخليقة عنصراً من عناصر الترجمة المهمة التي تحفل بها كتب التراجم منذ نشأتها .فلذلك ذكر المرزباني قسما من الشعراء بخصائصهم الخلقية ، كالأعور والأعمى والأعرج وكان أبرصا[200]...وغيرهم .

ولما كانت الصناعات من المعالم الحضارية المهمة التي تكشف عن المستوى المعاشي، ونظرا للعناية التي كان المصنفين يعتنون بها ، فقد لقب المرزباني بعض الشعراء بصناعته التي كان يعمل بها او مهنته التي كان يمتهنها ، كالحناط والبزاز والخياط[201] وغيرها .

وضمن عنايته بالأماكن فقد عرج على مواطن العرب ودخل مدخلا جغرافيا ، قال الحاكم النيسابوري : " هذا النوع من معرفة بلدان رواة الحديث وأوطانهم هو علم قد زلق فيه جماعة من كبار العلماء بما يشتبه عليهم فيه " وضمن كتابه معلومات نافعة في موضوعات مختلفة ، تفيد الباحث والمؤرخ والأديب والجغرافي عندما يشير الى مواقع كثيرة ومدن هي مبهمة قد عرفها مثل قوله في ترجمة علي بن عباس جورجس: "ولد في رجب سنة احدى وعشرين ومائتين في الجانب الغربي بالعتيقة من الجانب الغربي من مدينة السلام ، وتوفي في الجانب الشرقي في شارع سوق العطش سنة ثلاث وثمانين ومائتين ودفن في مقابر باب البستان"[202]،

ويذكر به انتساب الشعراء الى تلك المدن وموقعها الجغرافي ، ثم بين قسما من تلك المواقع غير المشهورة . كما في ترجمة: محمد بن عبد الملك الزيات:"أصله من أهل قرية دسكرة جبل من النهروان الاسفل"[203]

ويهتم ايضا بذكر جوانب تاريخية تفيد القارىء والمؤرخ المختص في أثناء ترجمة الشاعر كما جاء في ترجمة ،القاسم ، ابو العاص بن الربيع بن عبد شمس بن عبد مناف وكانت عنده زينب بنت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وهي اكبر بناته عليه وعليهن الصلاة والسلام وابو العاص هو ابن خالة زينب أمه هالة بنت خويلد بن أسد اخت خديجة رضي الله عنها ، وهو القائل خرج الى الشام فتشوق زينب.

ذكرت زينب لما جاوزت ارما فقلت سقياً لشخص يسكن الحرما

بنت النبي جزاها الله صالحة وكل بعل سيثنى بالذي علما

توفي ابو العاص في ذي الحجة سنة اثنتي عشرة.[204] وكما في ترجمة:عمرو بن حنظلة التميمي بصري " حضر يوم الربذة وهو يوم استؤصل فيه أهل الشام مع حبيش بن دلجة القيني وكان مروان بن الحكم لما بويع له بالشام أنفذه الى المدينة لمثل ما أنفذ له يزيد بن

معاوية مسلم بن عقبة فلم يصده عن المدينة أحد واستسلموا له وهرب عامل ابن الزبير الى مكة . فانفذ عامل ابن الزبير على البصرة الحنتف بن السجف في الف من الاساورة وبني تميم الى حبيش فلقوه بالربذة فقتلوه وقتلوا جيشه ، وكان الحجاج بن يوسف وابوه منهم فهربا على بعير يعتقبانه ، وصلب حبيش وهو أول مصلوب في الاسلام فقال عمرو بن حنظلة:

فدى لامرىء سوى حبيشاً على العصا ... قدامة قبل الناس من ال اجدار
أناخ له شر المطايا مطية ... وكان قد طغى وتجبرا
وقال حبيش للجنود تقدموا ... وظن قتال القوم قنداً وسكراً
ولما التقوا ولى الشامون هرباً ... عزين وأجلوا عن حبيش مقطرا
وأفلتنا الحجاج ركضاً ولوبه ... لحقنا لغادرنا الجري معفرا

ثم ينتقل المرزباني الى ذكر الفرق ، لان تتبع تاريخ الأديان واراء الملل والنحل وعقائدها ونحلها من الموضوعات المهمة في تاريخ حياة المجتمع ، فيتناول انتساب الشعراء الى تلك الفرق والأديان ، كفرقة الزيدية والديانة اليهودية .....وشرح قسما منها شرحا مبسطا.

شرح بعض المفردات التي يعتقد بانها تحتاج الى توضيح كما في شعر علي بن جعدة الحارثي ، السلامي :

ولما أقد خيلا بخيل ولم أجل ... بأغباش ليل عرج نهب الى نهب

عرج :ابل كثيرة

وأغباش : قطع

وايضا:قوله :

أضن عقيلاً بالوعيد تروضني ... فما يثبت الكفل الضعيف على الصعب

يشرح لفظة الكفل بقوله :

الكفل: الكساء يوضع تحت الرحل على مؤخرة البعير.

ويختم المرزباني كتابه "باب ذكر فيه من غلبت كنيته على اسمه من الشعراء المجهولين والاعراب المغمورين مما لم يقع الينا اسمه ، وقد أثبت أخبارهم وأشعارهم في كتاب المفيد فاقتصرت في هذا الموضع على ذكر كناهم وقائلهم وسقتهم على حروف الهجاء وبالله أستعين وهو حسبي ونعم الوكيل"[205]

الهوامش

[1] – ابن حجر ، احمد بن علي بن محمد العسقلاني (ت 852هـ) ، لسان الميزان ، طبعة (الاوفست) على طبعة حيدر اباد، الدكن ،1329 هـ ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، بيروت ، 1971م: ج 5 / ص 326 – 327، كحاله، عمر رضا محمد راغب (ت: 1408هـ)، معجم المؤلفين، مكتبة المثنى ، بيروت، دار إحياء التراث العربي، بيروت: ج97/11.

[2] – المرزباني بالفتح والسكون وضم الزاي وموحدة إلى مرزبان جد المرزباني بالضم والسكون وكسر الزاي إلى مرزين قرية ببخارى، السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن (ت 911هـ) ، لب اللباب في تحرير الأنساب ، دار صادر . بيروت: ص 241.

[3] – ابن خلكان، احمد بن محمد بن ابراهيم ، (ت 681هـ) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تحقيق : إحسان عباس، دار الثقافة ،لبنان: ج 4 / ص 354 – 360.

[4] – القفطي ، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (ت: 646هـ)، إنباه الرواة على أنباه النحاة، ، المكتبة العصرية، بيروت ، الطبعة: الأولى، 1424 هـ:ج3/ 180-184.

[5] –ابن النديم، محمد بن إسحاق النديم ، (ت 438هـ) فهرست ابن النديم ، تحقيق: رضا تجدد: ص 146 – 149

[6] – الخطيب البغدادي ، ابو بكر احمد بن علي، الخطيب البغدادي ، (ت 463هـ) ، تاريخ بغداد ،دراسة وتحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان، الطبعة الأولى،1417 – 1997 م:ج 3 / ص 352 – 353.

[7] –ابن النديم ، الفهرست : 146 – 149؛ الخطيب البغدادي ،تاريخ بغداد :ج353/3؛ القفطي ، إنباه الرواة على أنباه النحاة: ج3/ 180-184. ابن حجر ، لسان الميزان : ج 5 / 326؛ كحاله، عمر ، معجم المؤلفين : ج97/11.

[8] – ابن خلكان ، وفيات الأعيان: ج 4 / ص 354 – 360.

[9] –ابو بكر الخوارزمي ، محمد بن موسى بن محمد ، شيخ أهل الرأي وفقيههم ، سكن بغداد ، وسمع الحديث بها من أبي بكر الشافعي وغيره ، ودرس الفقه على أبي بكر أحمد بن علي الرازي ، وانتهت اليه الرياسة في مذهب أبي حنيفة . توفي في ليلة الجمعة الثامن عشر من جمادي الاولى سنة ثلاث وأربعمائة ، ودفن في منزله بدرب عبدة ، الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد: ج4/ص 10.

[10] – الذهبي ، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان، (ت 748هـ) ، تاريخ الإسلام ، تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمرى ، دار الكتاب العربي ،لبنان، بيروت ، الطبعة الأولى،1407 هـ– 1987م: ج 27 / ص 86 – 87.

[11] – الفهرست : ص 146 – 149.

[12] – تاريخ بغداد :ج 3 / ص 352 – 353.

[13] – ينظر ترجمته :ص 10.

[14] – ينظر ترجمته: ص12.

[15] – ينظر ترجمته:ص 11.

[16] –ينظر ترجمته:ص 13.

[17] – ينظر ترجمته : ص9.

[18] – ينظر ترجمته :ص 18.

[19] – ينظر ترجمته: ص19.

[20] -ينظر ترجمته: ص17.

[21] -الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن سليمان ، أبو علي الفارسي النحوي ، ولد بفسا ، وقدم بغداد فاستوطنها، وعلت منزلته في النحو حتى قال قوم من تلامذته : هو فوق المبرد وأعلم منه ، وصنف كتبا عجيبة حسنة لم يسبق الى مثلها ، واشتهر ذكره في الافاق ، توفي يوم الأحد السابع عشر من شهر ربيع الأول سنة سبع وسبعين وثلاثمائة ، الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد: ج285/7.

[22] - تاريخ بغداد :ج 3 / ص 352 – 353.

[23] – السمعاني ، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي (ت 562هـ) ،الانساب ، حيدر اباد الدكن ، الهند 1964م : ج 5 / ص 256 – 257.

[24] – ابن خلكان ، وفيات الأعيان: ج 4 / ص 354 – 360. حاجي خليفة ، مصطفى بن عبد الله الرومي (ت 1067هـ)، كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1413هـ : ج 1 – ص 820.

[25] – الذهبي ، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان، (ت 748هـ) ، سير اعلام النبلاء ، تحقيق اكرم البوشي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ،الطبعة التاسعة ، سنة 1413:ج 16 / ص 447 – 449.

[26] – الذهبي ، تاريخ الإسلام ، : ج 27 / ص 86 – 87.

[27] – الصدر، السيد حسن (معاصر) ،الشيعة وفنون الإسلام ، جمعية منتدى النشر في النجف الاشرف ، العراق ، بلا: ص 170.

[28] – الطهراني ، الشيخ آغا بزرك (ت 1389هـ)، طبقات أعلام الشيعة نوابغ الرواة ، تحقيق: علي تقي فنروي، الناشر دار الكتاب العربي ، سنة النشر 1390ه/ 1971م،ج292/1.

[29] – اليافعي ، أبو محمد عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان (ت: 768هـ)، مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان،وضع حواشيه: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان الطبعة: الأولى، 1417 هـ - 1997 م:ج315/2.

[30] – الأمين ، حسن ،(ت 1368هـ) ، مستدركات أعيان الشيعة، دار التعارف للمطبوعات ، بيروت، الطبعة الثانية، 1997 م : ج 2 / ص 268.

[31] – الأمين، السيد محسن (ت1371هـ) أعيان الشيعة ، تحقيق : حسن الأمين ، دار التعارف للمطبوعات ، بيروت ، لبنان، 1403 – 1983 م : ج 1 – ص 186.

[32] – الرافعي، مصطفى صادق بن عبد الرزاق (ت: 1356هـ) ، تاريخ آداب العرب، الناشر: دار الكتاب العربي: ج258/1.

[33] – الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 15 / ص 274 – 279

[34] – تاريخ بغداد : 3 / 181 – 186،

[35] -ينظر ترجمته: ابن النديم ،الفهرست : 112 ، الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد : 3 / 181 – 186، والذهبي ، سير أعلام النبلاء : ج 15 / ص 274 – 279، السيد الخوئي ، ابو القاسم الموسوي ، (ت1413هـ) ، معجم رجال الحديث،الطبعة الخامسة،1413 هـ- 1992 م،طبعة منقحة ومزيدة: ج 18 / ص 164 – 165.

[36] -ابن خلكان ، وفيات الاعيان ،ج2/ ص404، الصفدي ،صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت: 764هـ)، الوافي بالوفيات ، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى ،الناشر: دار إحياء التراث، بيروت، 1420هـ- 2000م: ج15/ ص 218، التستري ، الشيخ محمد تقي (معاصر)، قاموس

الرجال ،مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة ،الطبعة الأولى ،1419 هـ : ج11/ص 315.

[37] --بغوي : ويعرف بالبغوي نسبة إلى جده لأمه الحافظ أبي جعفر أحمد بن منيع البغوي هذه النسبة إلى بلد من بلاد خراسان بين مرو وهراة يقال له بغ وبغشور، ابن الأثير الجزري ، عز الدين ابو الحسن علي بن ابي الكرم الشيباني ، (ت 630ه) ، اللباب في تهذيب الأنساب ، دار صادر ، بيروت : ج 1 /ص 164.

[38] – الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد : ج 10 / ص 110 – 114.

[39] – ينظر: بن حبان ،عبد الله محمد بن حبان بن احمد ابي حاتم التميمي البستي ، (ت 369هـ) . ، طبقات المحدثين بأصبهان تحقيق: عبد الغفور عبد الحق البلوشي، مؤسسة الرسالة ، بيروت ،الطبعة الثانية ،1412ه: ج 1 / ص 85 – 88 ، ابن النديم ، الفهرست: ص 288 – 291 ، كحالة ،عمر ، معجم المؤلفين : ج 6 / ص 126 ، الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان ،(ت 748 هـ) ، تذكرة الحفاظ ، دار احياء التراث العربي بيروت ، لبنان : ج 2 / ص 737 – 740، الصفدي ، الوافي بالوفيات : ج 17 / ص 259 ، القمي ، عباس ، الكنى والألقاب : ج 2 / ص 88، البغدادي، إسماعيل باشا ، (ت 1339هـ) هدية العارفين في أسماء المؤلفين واثأر المصنفين ، مكتبة المثنى ، بيروت ، (د.ت) : ج 1 / ص 444، الزركلي ، خير الدين ، (الاعلام) قاموس تراجم لاشهر الرجال والنساء من العرب و المستعربين والمستشرقين ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط5 ، 1980م : ج 4 / ص 119.

[40] – الحضرمي : بفتح الحاء المهملة وسكون الضاد المنقوطة وفتح الراء ، هذه النسبة إلى حضرموت وهي من بلاد اليمن من أقصاها، السمعاني، الأنساب : ج 2 / ص 230.

[41] – بفتح الجيم والضاد المنقوطة وسكون الهاء ، هذه النسبة إلى الجهاضمة ، وهي محلة بالبصرة . " السمعاني، الأنساب ح : 3 / 391

[42] – أبو طاهر ، محمد بن عبد الرحمن بن العباس ، البغدادي الذهبي ، وقد اشتهر بالمخلص ، لأنه يخلص الذهب من الغش . انظر " الخطيب البغدادي،، تاريخ بغداد " : ج2 / 322 – 323 .

[43] – الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد : ج 4 / ص 127 – 128، الذهبي ، تاريخ الإسلام : ج 24 / ص94 – 95 ، الذهبي، سير أعلام النبلاء : ج 15 / ص 25 – 26، السمعاني ،الأنساب : ج 2 / ص 350.

[44] – حققه وقدم له الدكتور رمزي منير بعلبكي منشورات دار العلم للملايين – بيروت.

[45] – ابن شهر اشوب، محمد بن علي (ت 588هـ) مناقب ال ابي طالب، تحقيق: لجنة من الاساتذه ، المطبعة الحيدرية، النجف الاشرف ، سنة 1376هـ: ج 3 / ص 169.

[46] – الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد : ج 2 / ص 191 – 194، الذهبي ، سير أعلام النبلاء : ج 15 / ص 96 – 98، الذهبي ، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان، (ت 748هـ) ، ميزان الاعتدال ، تحقيق :علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر ،بيروت ، لبنان: ج 3 / ص 520، القمي ، الشيخ عباس ، (ت 1359هـ) ، الكنى والألقاب ، تقديم : محمد هادي الأميني، مكتبة الصدر – طهران: ج 1 / ص 284 – 285، السيد الخوئي ، معجم رجال الحديث : ج 16 / ص 226 – 229، التستري ، تقي ، قاموس الرجال : ج 9 / ص 196 – 198 .

[47] – الشاهرودي ، الشيخ علي النمازي ، (ت 1405هـ) مستدركات علم رجال الحديث ، حيدري ، طهران، الطبعة الأولى ، سنة 1415هـ : ج 1 / ص 325.

[48] – الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد : ج 4 / ص 399 –400 الشاهرودي ، مستدركات علم رجال الحديث: ج 1 / ص 325 – 326.

[49] – هو داود بن علي بن خلف ، الأصبهاني ، أبو سليمان ، الملقب بالظاهري ، أحد الأئمة المجتهدين في الاسلام ، واليه تنسب الطائفة الظاهرية ، وقد سميت بذلك لاخذها بظاهر الكتاب والسنة ، وإعراضها عن التأويل والرأي والقياس توفي داود سنة 270 هـ. ابن خلكان، وفيات الأعيان ": 2 / 255 – 257.

[50] – الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج 24 /ص 125 – 127، سير أعلام النبلاء : ج 15 / ص 75 ، البغدادي، إسماعيل باشا ، هدية العارفين : ج 1 / ص 5 – 6 ، الزركلي ، خير الدين ،الأعلام : ج 1 / ص 61.

[51] – ابن خلكان ، وفيات الأعيان: ج 1 / ص 47 – 49.

[52] – تاريخ بغداد،ج159/6، و الوافي بالوفيات: ج6/ 86.

[53] – ابن خلكان ، وفيات الأعيان : ج 4 / ص 354 – 360.

[54] – تاريخ بغداد :ج11/ ص 401.

[55] – ينظر ترجمته في : الذهبي ، سير اعلام النبلاء : ج17/ص 588، ابن حجر، لسان الميزان: ج223/4، السيد علي خان ، صدر الدين السيد علي خان المدني الشيرازي الحسيني، (ت 1120هـ) الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة ، طبعة الثانية 1397:458، بحر العلوم ، السيد محمد بحر العلوم (ت1313هـ) ، الفوائد الرجالية (رجال السيد بحر العلوم)، تحقيق : السيد محمد صادق بحر العلوم ، مكتبة الصادق ، المطبعة افتاب ، طهران ، ط1،: ج 3 / ص 104؛ الزركلي، خير الدين ، الاعلام: ج4/ص 278.

[56] – ابن النديم ، فهرست ابن النديم : ص 226، الذهبي، تاريخ الإسلام : ج 28 / ص 333 – 335،الصفدي ، الوافي بالوفيات:ج1/ 108، البغدادي، إسماعيل باشا ، هدية العارفين : ج 2 / ص 61 – 62، الامين ، السيد محسن ، اعيان الشيعة:ج422/9.

[57] – الساربان بسكون الراء : نسبة الى جد والد علي بن أيوب بن الحسن الشيعي القمي راوي شعر المتنبي ، الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب الشيرازي ،(ت 817هـ) القاموس المحيط ، دار العلم للجميع ، بيروت لبنان : ج 4 / ص 234.

[58] – الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد : ج 11 / ص 351 ،، الذهبي ،تاريخ الإسلام : ج 29 / ص 294، ، ميزان الاعتدال : ج 3 / ص 115 الصفدي ،الوافي بالوفيات : ج 20 / ص 160، القمي ، الشيخ عباس ، الكنى والألقاب : ج 2 / ص 209.

[59] – له (مناقب الامام أبي حنيفة – خ) في مغنيسا الرقم 1342 نسخة نفيسة كتبت في حلب سنة 563 ونسخة أخرى في دار الكتب ، حديثة ، الزركلي، الأعلام / ج 2 – ص 245.

[60] – خ) في شستربتي 3757. الأهوازي، الزركلي ،الأعلام : ج 2 / ص 245.

[61] – الذهبي ، تاريخ الإسلام : ج 29 / ص 425 – 426، سير أعلام النبلاء : ج 17 / ص 615 – 616، ، الصفدي ، الوافي بالوفيات : ج 13 / ص 15 ، كحالة ، معجم المؤلفين : ج 4 / ص 35، السيد الخوئي ، معجم رجال الحديث : ج 2 / ص 17 – 18.

[62] – العتيقي : بفتح العين المهملة ، وكسر التاء المنقوطة من فوقها باثنتين ، وفي آخرها القاف . هذه النسبة إلى " عتيق " وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه ، السمعاني ، الأنساب : ج 4 / ص 156.

[63] – يقال هذا لمن يحمل مال التجار من بلد إلى بلد ، ويسلمه إلى شريك من أرسله معه ، ويعيد إليه مثله . " ابن الاثير الجزري ، اللباب في تهذيب الانساب:ج3/ص 170.

[64] –الخطيب البغدادي ،تاريخ بغداد، ج143/5؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ،ج41/3؛وسير اعلام النبلاء، ج603/17؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ،ج234/7.

[65] – وتنوخ اسم لعدة قبائل اجتمعوا بالبحرين ، وتحالفوا على التناصر والتآزر ، فسموا تنوخا، السمعاني ، الانساب:ج1/ص 484.

[66] – السمعاني ، الأنساب : ج 1 / ص 485 – 486.

[67] – الميرزا النوري ، خاتمة المستدرك : ج 3 / ص 188.

[68] – ابن كثير، ابو الفداء اسماعيل بن كثير الدمشقي ، (ت 774هـ) .البداية والنهاية ،تحقيق: علي شيري، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان، الطبعة الأولى، 1988 م: ج 12 / ص 85.

[69] – السمعاني ، الأنساب : ج 1 / ص 485 – 486.

[70] – اللباب في تهذيب الانساب:ج 1 / 313 .

[71] – تاريخ بغداد 7 / 393 .

[72] – سير اعلام النبلاء:ج 18/ص 68.

[73] – كحالة ،عمر ، معجم المؤلفين : ج 3 / ص 250؛ النقوي، السيد حامد ، خلاصة عقبات الأنوار في إمامة الأئمة الأطهار ، مؤسسة البعثة ، قسم الدراسات الإسلامية ، ايران، طهران ، 1405هـ: ج 4 / ص 159 – 161 ، حاجي خليفة ، كشف الظنون 164.

[74] – البغدادي ، ابن النجار ،(ت 643هـ) ، ذيل تاريخ بغداد ، دراسة وتحقيق : مصطفى عبد القادر يحيى، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان، الطبعة الأولى ، 1417 – 1997 م: ج 2 / ص 80 ؛ الصفدي، الوافي بالوفيات : ج 19 / ص 265 – 266، السيوطي ، عبد الرحمن ابن ابي بكر ، (ت 911هـ)، طبقات المفسرين، دار الكتب العلمية ، بيروت:ص 63.

[75] –: ص146 ، البغدادي ، إسماعيل ،هدية العارفين : ج 2 / ص 54، الطهراني ، الذريعة : ج 23 / ص246.

[76] – ابن النديم ، الفهرست:ص146.

[77] – اليغموري ،أبو المحاسن بن أحمد بن محمود الحافظ ، نور القبس المختصر من المقتبس تحقيق: رودلف زيلهايم ، طبعة دار بيروت للنشر والتوزيع:1964 ،ص 316

[78] – الثعالبي ،أبو منصور عبد الملك بن محمد النيسابوري، (ت429) ، ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة المعارف، القاهرة، 1966: ص 47.

[79] – ص 146.

[80] – البغدادي، إسماعيل باشا ،هدية العارفين : ج 2 / ص 54، الطهراني ، الذريعة : ج 21 / ص 371.

[81] – الفهرست :146، البغدادي، إسماعيل باشا ،هدية العارفين : ج 2 / ص 54 ، الطهراني ، الذريعة : ج 11 / ص 314.

[82] – المرزباني ، محمد بن عمران المرزباني ،(ت384هـ)،مختصر أخبار شعراء الشيعة، تحقيق: محمد هادي الاميني ،شركة الكتبي للطباعة والنشر، بيروت ، لبنان،1993م:ص 21.

[83] – الطهراني ، الذريعة : ج 4 / ص419.

[84] – انظر: المرزباني، أشعار النساء: تحقيق: د. سامي العاني وهلال ناجي، مطبعة الجامعة المستنصرية: العراق، 1976: مقدمة المحقق.

[85] –الفهرست:146.

[86] –المرزباني، اشعار النساء ، تحقيق:سالم عياد، لنيل درجة الماجستير، بقسم اللغة العربية وآدابها، جامعة عين شمس، 1973، وقد أشار إلى أن الكتاب في أربعة أجزاء.

[87] – البغدادي، إسماعيل باشا ،هدية العارفين : ج 2 / ص 54، الطهراني ، الذريعة : ج 2 / ص 109.

[88] – انظر: : المرزباني، أشعار النساء : ص 21.

[89] – انظر: أعيان الشيعة، 8 /133.
[90] – الطهراني ، الذريعة : ج 4 / ص 158.
[91] – انظر: الفهرست، ص 147،ياقوت الحموي، معجم الأدباء، 18 /269.
[92] – البغدادي، إسماعيل باشا ،هدية العارفين : ج 2 / ص 54، الطهراني ، الذريعة : ج 2 / ص 108.
[93]–ابن النديم ، الفهرست:148.
[94] – الفهرست:148، البغدادي، إسماعيل باشا ،هدية العارفين : ج 2 / ص 54، الطهراني ، الذريعة : ج2/ ص 107.
[95] – البغدادي ، هدية العارفين:ج2/ص 54.
[96] – انظر: أعيان الشيعة، 2 /137.
[97] – انظر:ابن النديم ، الفهرست، ص 148، القفطي ، إنباه الرواة على أنباه النحاة، تحقيق: محمد الفضل أبي إبراهيم، دار الكتب: القاهرة، 1950: ج3 /32، البغدادي ، اسماعيل باشا ، هدية العارفين، 2 /54.
[98] – ابن النديم ، الفهرست ،: ص 149.
[99] –الفهرست:148.
[100] – البغدادي، إسماعيل باشا ،هدية العارفين : ج 2 / ص 54، الطهراني ، الذريعة : ج 1 / ص 339.
[101] – ابن النديم ن الفهرست:148، الطهراني ، الذريعة : ج 1 / ص 326. البغدادي، إسماعيل باشا ،هدية العارفين : ج 2 / ص 54
[102] – انظر: الفهرست، ص 148،ياقوت الحموي، معجم الأدباء: 18 /270،البغدادي ، هدية العارفين: 2 / 54 .
[103] – انظر: وفيات الأعيان، 3 /475.
[104] – انظر: العون، د. أحمد فؤاد ، دراسات وآراء في كتب النقد القديم: ، دار الهلال للنشر والتوزيع: الخرطوم، 1980، ط 1 :ص 41 وما بعدها.
[105] – هو أبو عبد الله محمد بن خلف بن المرزبان، كان حافظاً للأخبار والأشعار والملح، توفي سنة 309هـ. (انظر،ابن التديم: الفهرست، ص 95 و176وما بعدها).
[106] – في مجلة المشرق البيروتية، مج 12، ج12، س 1909، ص 15 ــ 233.
[107] – الطهراني ، الذريعة : ج 16 / ص 272.
[108] – عن دار بابي الحلبي: القاهرة، 1341هـ
[109] – الطهراني ، الذريعة : ج 1 / ص 326.
[110] – الفهرست :147، البغدادي ، إسماعيل باشا ،هدية العارفين : ج 2 / ص 54، الطهراني ، الذريعة : ج 14 / ص 192.
[111] – الطهراني ، الذريعة : ج9 / ص 952.
[112] – البغدادي ، إسماعيل باشا ،هدية العارفين : ج 2 / ص 54، الطهراني ، الذريعة : ج 4 / ص 1029.
[113] – الطهراني ، الذريعة : ج9 ق4 / ص 1320.
[114] – ابن النديم ، الفهرست :ص 146–147؛ البغدادي ،إسماعيل باشا ،هدية العارفين : ج 2 / ص 54، الطهراني ، الذريعة : ج 22 / ص 17.
[115] – اليغموري، نور القبس المختصر من المقتبس: (المقدمة).
[116] – المصدر نفسه
[117] – الفهرست :148، البغدادي ، إسماعيل باشا ،هدية العارفين : ج 2 / ص 54، الذريعة : ج 21 / ص 269.

[118] – ذكرنا الكتاب في المرزباني من وائل مصنفي اخبار النحويين.
[119] –المرزباني، الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء ، تحقيق: علي محمد البجاوي، ونشرته دار نهضة مصر، سنة 1965.
[120] – ابن النديم ، الفهرست:ص146.
[121] – انظر : د. أحمد فؤاد العون ، دراسات وآراء في كتب النقد القديم: ص 115.
[122] – العون، د. أحمد فؤاد ، دراسات وآراء في كتب النقد القديم: ص 115.
[123] – عاطف سالم سليمان ، قراءة نقدية لآراء المرزباني في الموشح عن ابي العتاهية ، قدم هذا البحث ضمن بحوث اخرى ، توطئة للحصول على درجة الماجستير ، 1423/9/26هـ: ص 10.
[124] – الفهرست: ص 148.
[125] – البغدادي ، إسماعيل باشا ،هدية العارفين : ج 2 / ص 54، الطهراني ، الذريعة : ج 2 / ص 316.
[126] – الفهرست :ص 148، البغدادي، إسماعيل باشا ،هدية العارفين : ج 2 / ص 54، الطهراني ، الذريعة : ج 24 / ص 147.
[127] – الفهرست :ص148،البغدادي، إسماعيل باشا ،هدية العارفين : ج 2 / ص 54، الذريعة : ج 21 / ص28.
[128] – انظر : الفهرست، ص 148، البغدادي ، إسماعيل باشا ، هدية العارفين، 2 /54.
[129] –الفهرست:ص 148–149.
[130] – البغدادي ،إسماعيل باشا ،هدية العارفين : ج 2 / ص 54؛ الطهراني ، الذريعة : ج 24 / ص 162.
[131] – الفهرست :ص 148، الطهراني ، الذريعة : ج 20 / ص327؛ البغدادي، إسماعيل باشا ،هدية العارفين : ج 2 / ص 54
[132] –الفهرست : ص 148.
[133] – الفهرست:ص 148.
[134] – الفهرست :ص 148، البغدادي، إسماعيل باشا ،هدية العارفين : ج 2 / ص 54، الطهراني ، الذريعة: ج 4 / ص 429.
[135] – الفهرست :ص 148، الطهراني ، الذريعة : ج 1 / ص 322.
[136] – انظر:الفهرست :ص148، الحموي، معجم الأدباء، 18 /270، القفطي، إنباه الرواة، 3 /183،. ويُعرف أيضاً بـــ "الشباب والشيب" ،إسماعيل باشا البغدادي ، هدية العارفين، 2 /54.
[137] – انظر : الفهرست، ص 146، البغدادي ،اسماعيل باشا ، هدية العارفين، 2 /54. وذُكر بـــ "الواثق" في ياقوت ، معجم الأدباء، 18 /272، ولعله تصحيف.
[138] –ص 147–148.
[139] – البغدادي ، إسماعيل باشا ،هدية العارفين : ج 2 / ص 54، الطهراني ، الذريعة : ج 2 / ص 531.
[140] –الفهرست: ص 148.
[141] – البغدادي ، إسماعيل باشا ،هدية العارفين : ج 2 / ص 54 ، الطهراني ، الذريعة : ج 1 – ص 318 – 319.
[142] – الفهرست: ص 148، البغدادي، إسماعيل باشا ،هدية العارفين : ج 2 / ص 54 ، الطهراني ، الذريعة: ج 1 / ص 323.
[143] –الفهرست: ص 149، البغدادي، إسماعيل باشا ،هدية العارفين : ج 2 / ص 54 ، الطهراني ، الذريعة: ج 1 / ص 351.

[144] – انظر: الفهرست :ص 148،الحموي، معجم الأدباء، 18 /171، البغدادي ، اسماعيل باشا ، هدية العارفين، 2 /54.
[145] – الفهرست :ص 148، البغدادي ، إسماعيل باشا ،هدية العارفين : ج 2 / ص 54 ، الطهراني ، الذريعة: ج 1 / ص 316.
[146] – الطهراني ، الذريعة : ج 1 / ص 336.
[147] – الطهراني ، الذريعة : ج 1 / ص 344.
[148] – الفهرست : ص 148، البغدادي، إسماعيل باشا ،هدية العارفين : ج 2 / ص 54 ، الطهراني ، الذريعة : ج 2 / ص 472.
[149] – الفهرست: ص 148، القفطي ، إ نباه الرواة :ج3 /182.
[150] – الفهرست:ص 148، البغدادي ،إسماعيل باشا ،هدية العارفين : ج 2 / ص 54 ،الطهراني ، الذريعة : ج 1 / ص 339.
[151] – الفهرست: ص 148، القفطي، إنباه الرواة :ج 3 /183.
[152] – الفهريت : ص 148، البغدادي، إسماعيل باشا ،هدية العارفين : ج 2 / ص 54 ، الطهراني ، الذريعة: ج12 / ص 66.
[153] – الفهرست: ص 148،القفطي، إنباه الرواة :ج 3 /183.
[154] – الفهرست :148، الطهراني ، الذريعة : ج 21 / ص 46.
[155] – الطهراني ، الذريعة : ج 19 / ص29 .
[156] – الفهرست :147، الطهراني ، الذريعة : ج 20 / ص305.
[157] – البغدادي ، إسماعيل باشا ،هدية العارفين : ج 2 / ص 54 ، الطهراني ، الذريعة : ج 19 / ص72.
[158] – انظر: الفهرست، ص 148،القفطي، أنباه الرواة، 3 /183.
[159] – الفهرست :148، البغدادي، إسماعيل باشا ،هدية العارفين : ج 2 / ص 54 ،الطهراني ، الذريعة : ج10 / ص 42.
[160] – انظر: القفطي ، إنباه الرواة..، 3 /183.
[161] –ج2583/6.
[162] – الفهرست: ص148، البغدادي، إسماعيل باشا ،هدية العارفين : ج 2 / ص 54 ، الطهراني ، الذريعة: ج 10 / ص 42.
[163] – انظر: الفهرست، ص 148، القفطي ، إنباه الرواة، 3 /184.
[164] – الفهرست : ص 148، البغدادي ، إسماعيل باشا ،هدية العارفين : ج 2 / ص 54 ، الطهراني ، الذريعة : ج 23 / ص 212.
[165] – الفهرست: ص 149، البغدادي، إسماعيل باشا ،هدية العارفين : ج 2 / ص 54 ، الطهراني ، الذريعة: ج 1 / ص 317.
[166] – انظر الفهرست، ص 149،القفطي، إنباه الرواة، 3 /184، البغدادي ، إسماعيل باشا ، هدية العارفين، 2 /54 ، الطهراني ، الذريعة : ج 20 / ص 217.
[167] – الطهراني ، الذريعة : ج 14 / ص 179. البغدادي ، إسماعيل باشا ،هدية العارفين : ج 2 / ص 54
[168] – الطهراني ، الذريعة : ج 10 / ص 147.
[169] – الطهراني ، الذريعة : ج 11 / ص 41.
[170] –الفهرست: 149.

[171] – ياقوت الحموي ،شهاب الدين بن عبدالله ، (ت 626ه) ، معجم الأدباء، او إرشاد الأريب في معرفة الأديب، تحقيق: الدكتور احسان عباس ، دار الغرب الإسلامي، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ، سنة 1993 :مقدمة المؤلف ، ص6.

[172] – معجم الأدباء ، مقدمة المؤلف :ص 5–6؛ الطهراني ، محمد محسن المعروف باغا بزرك ، (ت 1389هـ) ، الذريعة الى تصانيف الشيعة ، نشر دار الأضواء، الطبعة الثانية ، بيروت ، سنة 1043.: ج 21 / ص28.

[173] – ص 127 – 135.

[174] – ص 146.

[175] – السيوطي ، طبقات المفسرين، 163.

[176] – الصدر ، السيد حسن ، الشيعة وفنون الإسلام: ص 127 – 135

[177] – الأمين ،السيد محسن ، أعيان الشيعة : ج 1 / ص 166.

[178] – الطهراني، آقا بزرگ ، الذريعة : ج 21 / ص 269.وينظر: البغدادي ، إسماعيل باشا ،هدية العارفين: ج 2 / ص 54

[179] – القمي، الكنى والألقاب:ج 3 / ص 177 – 179

[180] – وطبع نصفه الثاني من حرف العين في مصر 1354 مع مقدمة في ترجمة المؤلف ذكر فيه ولادته 297 ووفاته 384 والتحقيق من عبد الستار أحمد فراج ، والموجود منه في هذا الجزء الف ونيف من الشعراء ، وهي الطبعة التي اعتمدت عليها في هذا المبحث.

[181] – ابن النديم، الفهرست: ص 146 – 149، البغدادي ،إسماعيل باشا ،هدية العارفين : ج 2 / ص 54، الطهراني ، الذريعة : ج 21 / ص 217.

[182] –علاء الدين ابن فليح بن عبد الله ،ابو عبد الله ، مغلطاني ، الكنجري ، الامام ، العلامة الحافظ ، المكثر، صاحب التصانيف ، ذكر انه ولد سنة تسع وثمانين وست مائة ، وانه سمع من الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد ومن ابي الحسن بن الصواف ، وغيرهم ، كانت وفاته في الرابع والعشرين من شعبان سنة احدى وستين وسبع مائة رحمه الله تعالى.ابن حجر ، لسان الميزان ، ج74/6.

[183] – المرزباني ، أبو عبد الله محمد بن عمران، (ت 384هـ) ، معجم الشعراء ، تحقيق : فريتس كرنكو، دار الكتب العلمية ــ بيروت 1982م، معجم الشعراء لأبي عبيد الله المرزباني، نشر د/ ف كرنكو، مكتبة القدسي الطبعة الثانية، 1402 هـ.

[184] – الورقي ، د. السعيد ،المرجع: في مصادر التراث العربي، ، ص192 ، إبراهيم السامرائي ، من الضائع من معجم المرزباني، مقدمة عبد الستار فراج لمعجم المرزباني ط. 1960 مجلة العرب (س4 ص193وس29 ص84) وفيها وصف لكتاب (من اسمه عمرو من الشعراء) . وهم (205) شعراء، منهم (78) من مضر، و (51) من ربيعة، و (76) من اليمن. [التعريف بالكتاب، نقلا عن موقع الوراق]

[185] – انظر: المرزباني ، من الضائع من معجم الشعراء، جمع د. إبراهيم السامرائي، مؤسسة الرسالة: بيروت، ط01، 1984، ص 10.

[186] – مجلة الأبحاث (مركز الدراسات العربية ودراسات الشرق الأوسط)، عدد 33، سنة 1985، ص 47 ــ 86.

[187] – المصدر نفسه: ص 48.

[188] – الأمين ، السيد محسن ، أعيان الشيعة: ج 1 – ص 14.

[189] –روز نثال ، فرانز ، علم التاريخ عند المسلمين ، ترجمة : د. صالح أحمد العلي ، بغداد ، مكتبة المثنى، 1963م: ص 141.

[190] –المعجم :ص 2.
[191] –سورة الشعراء: الاية :214.
[192] – الإمام احمد بن حنبل، ابو عبد الله الشيباني ،(ت 241هـ) مسند احمد، ، دار صادر ، بيروت ، لبنان:ج2، 374/3.
[193] – ابن الأثير ، عز الدين ابو الحسن علي بن ابي الكرم الشيباني ، (ت 630هـ) . أسد الغابة في معرفة الصحابة ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان.: 5/1.
[194] – المعجم:ص 111.
[195] – المعجم : 56.
[196] – المعجم: 230.
[197] –المعجم : 153.
[198] – المعجم: 254.
[199] – المعجم:282.
[200] – المعجم :64.
[201] –المعجم:107.
[202] – المعجم : 96.
[203] –المعجم: 249.
[204] – المعجم :ص 141.
[205] –المعجم:ص 339.

قائمة المصادر والمراجع

القران الكريم.

ابن الأثير ، عز الدين ابو الحسن علي بن ابي الكرم الشيباني ، (ت 630هـ)

1–أسد الغابة في معرفة الصحابة ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان..

احمد بن حنبل، ابو عبد الله الشيباني ،(ت 241هـ)

2–مسند احمد، ، دار صادر ، بيروت ، لبنان:ج2، 374/3.

ابن الاثير ، علي بن محمد (ت 630هـ)

3–اللباب في تهذيب الأنساب ، دار صادر ، بيروت.

الأمين ، محسن (ت1371هـ).

4–أعيان الشيعة ، تحقيق : حسن الأمين ، دار التعارف للمطبوعات ، بيروت ، لبنان، 1403 – 1983 م

بحر العلوم ، السيد محمد (ت1313هـ)

5–الفوائد الرجالية (رجال السيد بحر العلوم)، تحقيق : السيد محمد صادق بحر العلوم ، مكتبة الصادق ، المطبعة افتاب ، طهران ، ط1.

البغدادي ، إسماعيل باشا ، (ت 1339هـ)

6–هدية العارفين في أسماء المؤلفين واثأر المصنفين ، مكتبة المثنى ، بيروت ، (د.ت) .

التستري ، محمد تقي (معاصر).

7-قاموس الرجال ،مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة ،الطبعة الأولى ، 1419هـ.

الثعالبي ،أبو منصور عبد الملك بن محمد النيسابوري،(ت 429هـ).

8- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة المعارف، القاهرة، 1966.

حاجي خليفة ، مصطفى بن عبد الله الرومي (ت 1067هـ)

9- كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1413هـ.

بن حبان ، محمد بن حبان بن احمد ابي حاتم التميمي البستي ، (ت 369هـ)

10-طبقات المحدثين بأصبهان تحقيق: عبد الغفور عبد الحق البلوشي، مؤسسة الرسالة ، بيروت ،الطبعة الثانية ،1412هـ

ابن حجر ، احمد بن علي بن محمد العسقلاني (ت 852هـ) ،

11- لسان الميزان ، طبعة (الاوفست) على طبعة حيدر اباد، الدكن ،1329 هـ ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، بيروت ، 1971م.

الخطيب البغدادي ، ابو بكر احمد بن علي، (ت 463هـ)

12- تاريخ بغداد ،دراسة وتحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، الطبعة الأولى،1417 - 1997 م.

ابن خلكان، احمد بن محمد بن ابراهيم ، (ت 681هـ)

13-وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تحقيق : إحسان عباس، دار الثقافة ،لبنان

الخوئي ، ابو القاسم الموسوي ، (ت1413هـ)

14-معجم رجال الحديث،الطبعة الخامسة،1413 هـ- 1992 م،طبعة منقحة ومزيدة.

الذهبي ، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان، (ت 748هـ)

15-تاريخ الإسلام ، تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمرى ، دار الكتاب العربي ،لبنان، بيروت ، الطبعة الأولى،1407 هـ- 1987م.

16-تذكرة الحفاظ ، دار احياء التراث العربي بيروت ، لبنان

17-سير اعلام النبلاء ، تحقيق : اكرم البوشي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .

18-ميزان الاعتدال ، تحقيق :علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر ،بيروت ، لبنان.

الرافعي، مصطفى صادق بن عبد الرزاق بن سعيد بن أحمد بن عبد القادر (ت: 1356هـ)،

19-تاريخ آداب العرب ،الناشر: دار الكتاب العربي: ج258/1

روز نثال ، فرانز.

20علم التاريخ عند المسلمين ، ترجمة : د. صالح أحمد العلي ، بغداد ، مكتبة المثنى ، 1963م.

الزركلي ، خير الدين .

21-(الاعلام) قاموس تراجم لاشهر الرجال والنساء من العرب و المستعربين والمستشرقين ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط5 ، 1980م.
السمعاني ، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي (ت 562هـ)
22-الانساب ، حيدر اباد الدكن ، الهند 1964م .
السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن (ت 911هـ)
23- طبقات المفسرين، دار الكتب العلمية ، بيروت.
24-لب اللباب في تحرير الأنساب ، دار صادر . بيروت
ابن شهر اشوب، محمد بن علي (ت 588هـ)
25-مناقب ال ابي طالب، تحقيق: لجنة من الاساتذه ، المطبعة الحيدرية، النجف الاشرف ، سنة 1376هـ.
الصدر ، حسن (معاصر)
26-الشيعة وفنون الإسلام ، جمعية منتدى النشر في النجف الاشرف ، العراق ، بلا
حسن الأمين ،(ت 1368هـ)
27-مستدركات أعيان الشيعة، دار التعارف للمطبوعات ، بيروت، الطبعة الثانية، 1997 م .
الصفدي ،صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله (ت: 764هـ)
28-الوافي بالوفيات ، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى ،الناشر: دار إحياء التراث ، بيروت، 1420هـ- 2000م.
الطهراني ، محمد محسن المعروف باغا بزرك ، (ت 1389هـ)
29-الذريعة الى تصانيف الشيعة ، نشر دار الأضواء، الطبعة الثانية ، بيروت ، سنة 1043
30-طبقات أعلام الشيعة نوابغ الرواة في راوية الكتاب، تحقيق علي تقي فنروي، الناشر دار الكتاب العربي ، سنة النشر 1390ه/ 1971م.
العون ، أحمد فؤاد
31-دراسات وآراء في كتب النقد القديم: ، دار الهلال للنشر والتوزيع: الخرطوم، 1980، ط ، دار بابي الحلبي: القاهرة، 1341ه.
علي خان ، صدر الدين السيد علي خان المدني الشيرازي الحسيني، (ت 1120هـ)
32-الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة ، طبعة الثانية
علي النمازي الشاهرودي، (ت 1405هـ)
33-مستدركات علم رجال الحديث ، حيدري ، طهران ، الطبعة الأولى ، سنة 1415هـ .
عمر كحاله، عمر رضا محمد راغب عبد الغني كحالة (ت: 1408هـ)
34-معجم المؤلفين، مكتبة المثنى ، بيروت، دار إحياء التراث العربي، بيروت،
الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب الشيرازي ،(ت 817هـ)
35-القاموس المحيط ، دار العلم للجميع ، بيروت لبنان.
القفطي ، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف ا (ت: 646هـ)

36-إنباه الرواة على أنباه النحاة، ، المكتبة العصرية، بيروت ، الطبعة: الأولى، 1424 هـ:
- ، إنباه الرواة على أنباه النحاة، تحقيق: محمد الفضل أبو إبراهيم، دار الكتب: القاهرة، 1950.
القمي ، عباس (ت 1359هـ) ،
37- الكنى والألقاب ، تقديم : محمد هادي الأميني، مكتبة الصدر – طهران.
ابن كثير، ابو الفداء اسماعيل ، الدمشقي ، (ت 774هـ)
38-البداية والنهاية ،تحقيق: علي شيري ،دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان، الطبعة الأولى، 1988 م.
المرزباني ، محمد بن عمران ،(ت384هـ)،
39-أشعار النساء: تحقيق: د. سامي العاني وهلال ناجي، مطبعة الجامعة المستنصرية: العراق، 1976.
-اشعار النساء ، تحقيق:سالم عياد، لنيل درجة الماجستير، بقسم اللغة العربية وآدابها، جامعة عين شمس، 1973، وقد أشار إلى أن الكتاب في أربعة أجزاء.
40- مختصر أخبار شعراء الشيعة،تحقيق: محمد هادي الاميني ،شركة الكتبي للطباعة والنشر، بيروت ، لبنان،1993م.
41- معجم الشعراء ، تحقيق : فريتس كرنكو ، دار الكتب العلمية ــ بيروت 1982م0
42-معجم الشعراء ، نشر د/ ف كرنكو، مكتبة القدسي الطبعة الثانية، 1402 هـ.
43-الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء ، تحقيق: علي محمد البجاوي، ونشرته دار نهضة مصر، سنة 1965.
44-من الضائع من معجم الشعراء، جمع د. إبراهيم السامرائي، مؤسسة الرسالة: بيروت، ط01، 1984.
ابن النديم، محمد بن إسحاق ، (ت 438هـ)
45-الفهرست ابن النديم ، تحقيق: رضا تجدد.
ابن النجار البغدادي،(ت 643هـ)
46- ذيل تاريخ بغداد ، دراسة وتحقيق : مصطفى عبد القادر يحيى ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان، الطبعة الأولى ، 1417 - 1997 م.
النقوي ، حامد .
47-خلاصة عقبات الأنوار في إمامة الأئمة الأطهار ، مؤسسة البعثة ، قسم الدراسات الإسلامية ، ايران، طهران ، 1405هـ.
الورقي ، السعيد
48-علم التاريخ عند المسلمين ، ترجمة : د. صالح أحمد العلي ، بغداد ، مكتبة المثنى ، 1963م. د.
49-المرجع في مصادر التراث العربي،
اليافعي ، عفيف الدين أبو محمد عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان (ت: 768هـ)
50-مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان،وضع حواشيه: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان الطبعة: الأولى، 1417 هـ - 1997 م.

ياقوت الحموي ،شهاب الدين بن عبدالله ، (ت 626ه)
51-معجم الأدباء إرشاد الأريب في معرفة الأديب، تحقيق: الدكتور احسان عباس ، دار الغرب الإسلامي، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ، سنة 1993.
اليغموري ،أبو المحاسن بن أحمد بن محمود الحافظ ،
52- نور القبس المختصر من المقتبس تحقيق: رودلف
المجلات والبحوث
مجلة الأبحاث (مركز الدراسات العربية ودراسات الشرق الأوسط)، عدد 33، سنة 1985.
عاطف سالم سليمان ، قراءة نقدية لآراء المرزباني في الموشح عن ابي العتاهية ، قدم هذا البحث ضمن بحوث اخرى ، توطئة للحصول على درجة الماجستير ، 1423/9/26هـ
في مجلة المشرق البيروتية، مج 12، ج12، س 1909، ص 15 ــ 233.

AI-Merzabani and His lmpact on the Mental life in Fourteenth Century

Dr.kadhim shamekh Muhsen

Abstract

AI-Merzabani contributed effectively in enriching the Islamic Library with a lot of book which had an effective impact on flourishing the mental life in the fourteenth century .Nothing is more evident than the nobility ,richness, and the depth of his products. They reflect that he devoted all his time to nothing but to the mental life.

This is quite evident in the quality, not in the quantity ,of his books, they are so many , in comparison to a man devoted all his life to books , they are original ,deep, and comprehensive. They have strength, symmetry, cultivation ,and thinking which demonstrate a continuous attachment to the mental life , on one side, and his favor and the fertility of his productivity , on the other .this is the scale that he wrote ; a peerless distinction .Usually the authors with profuse products show shallowness, and their books are full of pettiness. But nothing vulgar 0r shallow is there in what we read in our writer ,On the contrary we find everything elegant, delicate, elevated and deep. He blends the elevation of thought and the luxury of words. This is what we have previously referred to as the marriage between his science and his art . While reading a pure scientific chapter you have the feeling that, because of the symmetry and brightness of his style, you are reading a literary one theat attract you for its beauty and its compromise of all literary elements. Apart from this point , his books are so many, this will double the value. He possesses an original , fertile talent that nothing can hinder from achieving the perfection, one that proves heroism of thought. He came with new innovations of his own .He came with these sound thoughts that stun the minds of the giants of science and literature.